

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع :

القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي
وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة حمه لخضر الوادي -

(فيسبوك نموذجاً)

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:
- عبد الباسط هويدي

إعداد الطلبة :
- الرميضاء احميم
- فارس بوقرن

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. عبد الباسط هويدي	جامعة حمه لخضر - الوادي -	مشرفا
د. سمية عزابي	جامعة حمه لخضر - الوادي -	مناقشا
د. كريمة محامدي	جامعة حمه لخضر - الوادي -	رئيسا

السنة الجامعية : 2015 - 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَی اللَّهِ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

التَّوْبَةُ: 105

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على ما وهبنا إياه من قوة وإرادة لانجناز هذا العمل المتواضع

الذي هو ثمرة ما نرعى عنه طيلة سنوات الدراسة

كما نشكر الدكتور المحترم "هويدي عبد الباسط" أولا على قبوله الإشراف على

هذا العمل، ثانيا على توجيهاته القيمة لنا .

وبكل تقدير واحترام نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الاستاذ الفاضل "عبد القادر

حداد" على ما قدمه لنا من مساعدة لانجناز هذا العمل المتواضع

ووفاء وامتنانا بالفضل لأهل الفضل واعترافا بالجميل لأهل الجميل نتقدم بالشكر الجميل

لكل من اثرانا بعلمه وفكره، وإلى كل من وقف الى جوارنا معلما وناصحا ومرشدا وإلى

من أشعل شمعة في دروب علمنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لنيل

دربنا .

وإلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية مع تمنياتنا لهم بالتوفيق .

مريمصاء ، فارس

اهداء

إلى سيدنا خير الأنام وأشرف المرسلين خير الخلق حبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى بلسم الحياة وشمعة دربي وحبية صدمري أُمي الحنونة التي ساعدتني بدعواتها
وكانت مصباح الذي أنام دربي فحفظها الله وأدام لها كل الصحة والعافية إن شاء الله

وإلى الذي ساعدني من أجل أن أعيش، أبي الغالي حفظه الله

إلى الذين يملئون حياتي فرحاً وسروراً إخوتي وأخواتي وخاصة أخوتي الأعزاء

"فتحي شوقي ونيل وصلاح الدين" حفظهم الله لي

وإلى براعم البيت الصغار "لينة، أكرم، هيثم، مريماس، مريان، محمد، مريتا، عبد

الرحمان"

إلى كافة الأهل والأقارب إلى الأصدقاء والصديقات

مريمصاء

اهداء

أول من اهدي له ثمرة جهدي هذا هي والدتي الكريمة ، التي ساندتني بدعواتها وكانت
المصباح الذي أنار دربى ، فحفظها ا وأدام لها كل الصحة والعافية إنشاء ا .

كما أهدي أيضا هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي ، وكل زملاء الدفعة . مراحيا من المولى
عز وجل لهم التوفيق في حياتهم إنشاء ا .

كما لا انس كل زملاء العمل

فامرس

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع بعنوان " القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين"، فمن خلال هذه الدراسة تم طرح التساؤل الرئيسي:

• هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على اللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين؟

وأن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو في الكشف عن استخدام القوالب اللغوية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين، ومن أهم الفرضيات التي اعتمدت عليها الدراسة:

• توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على اللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين.

• توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

• توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

∑ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

وقد استخدمنا في دراستنا على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، من خلال دراسة عينة من طلبة الجامعة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مشكلة من 100 مفردة متنوعة من الجنس والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية، وذلك بالاعتماد على أداة الاستبيان كأداة للبحث تحتوي على متغيرين كل متغير له ثلاث أبعاد.

وفي الاخير خلصت الدراسة للنتائج التالية:



-
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على اللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين.
 - لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
 - لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
- ∑ لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

Abstract

This study addressed the issue entitled "linguistic molds used in social communication and their relationship networks in circulation among university students," It is through this study put the main question:

- Is there a statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and their reflection on language circulating among university students

And that the primary objective of this study is to detect the use of the language templates in the social networks and their relationship to language circulating among university students, and the most important hypotheses that have been adopted by the study:

- no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and their reflection on language circulating among university students.

- no statistically significant correlation between the linguistic molds used in social communication networks and multilingualism in the daily life of the student university.

- no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and the level of language in everyday life among university students.

- no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and the level of use of symbols and gestural movements in the daily life of university students.

We have used in our study on the descriptive method to describe the phenomenon studied, through a sample of university students study, it has been selected a random sample composed of 100 single variety of gender, age, academic level and marital status, based on a survey tool as a research tool containing Mnglleren each variable him three dimensions.

In the latest study concluded the following results:

- no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and their reflection on language circulating among university students

- There is no statistically significant correlation between the linguistic molds used in social communication networks and multilingualism in the daily life of the student university.

- There is no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and the level of language in everyday life among university students.

- There is no statistically significant correlation between the linguistic molds used in the social networks and the level of use of symbols and gestural movements in the daily life of university students.

1. فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ح
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
مقدمة	س
الفصل الأول : الإشكالية والدراسات السابقة	
1. الإشكالية	15
2. فرضيات الدراسة	16
3. أهداف الدراسة	16
4. أهمية الدراسة	17
5. أسباب اختيار الموضوع	17
6. تحديد المفاهيم	18
7. الدراسات السابقة	22
الفصل الثاني : ماهية اللغة وأهم أنواع اللهجات	
تمهيد	28
1. اللغة أهميتها ووظائفها	29
1.1. أهمية اللغة	29
2.1. وظائف اللغة	30
3.1. خصائص اللغة	31

33	4.1. أشكال اللغة
35	2. اللهجة بين العامية والفصحى
36	1.2. اللهجة العامية وأسباب ظهورها
42	2.2. اللغة الفصحى ومميزاتها
44	3.2. علاقة اللهجات العامية بالفصحى
45	4.2. الفرق بين اللغة واللهجة والعلاقة بينهما
48	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي	
50	تمهيد
51	1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.
53	2. خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي
54	3. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
56	4. أهداف شبكات التواصل الاجتماعي.
57	5. نماذج شبكات التواصل الاجتماعي.
70	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : اجراءات الدراسة المنهجية	
72	تمهيد
73	1. منهج الدراسة
73	2. حدود الدراسة
74	3. الدراسة الاستطلاعية
74	4. عينة الدراسة
77	5. أداة الدراسة
79	6. أساليب المعالجة الإحصائية
80	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
82	تمهيد
83	1. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى
85	2. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية
87	3. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة
89	4. عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة
91	5. النتائج العامة للدراسة
92	خلاصة الفصل
94	خاتمة
96	قائمة المراجع والمصادر
104	الملاحق

2. فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
75	يوضح مجتمع الدراسة	(01)
75	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس	(02)
76	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن	(03)
76	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الجامعي	(04)
77	يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	(05)
83	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي.	(06)
85	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.	(07)
87	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين	(08)
89	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطالبة الجامعيين	(09)

بدأت الشبكات الالكترونية الانترنت مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشارا واسعا، الى أن أصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب، حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والانترنت الى زيادة أعداد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي الى أن حولت العالم بأكمله الى قرية صغيرة.

وتعرف مواقع التواصل بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح بالمشاركة بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات الهوايات.

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Face Book) ، والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو جهود.

وهذا التواصل يتم إلا بواسطة اللغة التي تعد جهدا معرفيا متراكما متفق عليه، لتعمل على وظيفة وهي التواصل بين الافراد ويتم هذا التواصل أما لغوي أو غير لغوي .

حيث أن اللغة تعتبر نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي.

ولهذا فإن مواقع "الفيس بوك" يعد أحد أدوات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن يستخدم فيه الشباب لغاتهم المختلفة للتعبير عن آراءهم وأفكارهم وذلك عن طريق لغات معينة يعتمد عليها أثناء تواصله داخل الفيسبوك، وبناءا على هذه الاعتبارات تأتي أهمية موضوع دراستنا الحالية التي نحاول من خلالها إبراز أهمية القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على اللغة المتداولة لدى طلبة الجامعة،

ومن هنا تم تقسيم الدراسة الى خمسة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول يتناول موضوع الدراسة ويتم فيه طرح الإشكالية وكذا التطرق الى أهمية وأهداف الموضوع، بالإضافة الى أسباب اختيار الموضوع، والمنهج المتبع، وتحديد المفاهيم، والدراسات السابقة، بينما تناولنا في **الفصل الثاني** ماهية اللغة وأهم أنواع اللهجات وتنقسم إلى اثنين الأول اللغة وظائفها وخصائصها والذي يوضح فيه وظائف اللغة وخصائصها وأهدافها ثم اشكال اللغة، والثاني بعنوان اللهجة بين العامية والفصحى وتناولنا فيه اللهجة العامية وأسباب ظهورها كما تطرقنا الى اللغة الفصحى وأهم مميزاتها وكذا علاقة اللهجات العامية بالفصحى وفي الاخير تطرقنا الى الفرق بين اللغة واللهجة والعلاقة بينهما، وفي ما يخص **الفصل الثالث** تطرقنا فيه على شبكات التواصل الاجتماعي من حيث النشأة والتطور والخصائص والمميزات، وكذا أهم خدماتها وأهدافها وفي الاخير أهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي، وفي **الفصل الرابع** تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث المنهج المستخدم في الدراسة ومجالاتها وأدوات جمع البيانات، أما **الفصل الخامس** تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج ثم الخاتمة، قائمة المراجع والمصادر ثم الملاحق.

الفصل الأول

الإشكالية والدراسات السابقة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الانترنت على الإقبال المتزايد لها، وذلك من خلال تبادل المعلومات ضمن محيطهم الثقافي والاجتماعي ومن أجل التقريب بين الحضارات المختلفة.

ولقد كان أكثر الفئات استفادةً جراء إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب خاصة في مواقع "الفيس بوك" الذي يعد أحد أدوات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن يستخدم فيه الشباب لغاتهم المحلية للتعبير عن آراءهم، وهذه اللغة يستخدموها الشباب داخل الفيس بوك حيث عرفت بإسم "عربي" يقوم من خلالها الشباب بعمل "كوكيتل" لغوي يتكون من بعض أحرف اللغتين العربية والفرنسية أو الانجليزية والأرقام والرسوم التعبيرية، ولا تخلو تعليقات الشباب في المواقع الفيس بوك من حروفها، وهذا ما أدى بتأثير الشباب بهذه اللغة، التي أصبحت موضة العصر، وتتميز هذه اللغة بأنها أشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم بصفة مستمرة ويعرف هذه المصطلحات، وكما يقول علماء اللغة أن لكل طائفة وفئة مصطلحاتها الخاصة لا يعرفها إلا أهل الطائفة أو من يعاشرهم بصفة مستمرة.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لكي تبين بصورة ميدانية الآثار السلبية والايجابية لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) مع بيان تأثيرها على اللغة المتداولة لدى الشباب، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟

وتتدرج عليه تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالبة الجامعيين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الايمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين؟

2 . فرضيات الدراسة:

وتتمثل فرضيات الدراسة في مايلي:

∑ الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطالبة الجامعيين.

∑ الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الايمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

3. أهداف الدراسة:

من خلال عنوان هذه الدراسة الموسومة بـ: "القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلاب الجامعة" يمكن وضع أهداف الدراسة على النحو التالي:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد.
- معرفة مدى العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على لغة الطالب الجامعي.
- بيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام الطلاب الجامعة للغة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حداثتها، وقلة البحوث في موضوعها، وصلتها الوثيقة باللغة وطريقة استعمالها داخل شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعي.
- أنها تعنى بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على لغة الطالب.
- أنها تبحث عن الآثار المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للغة من قبل الطالب الجامعي.
- إبراز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها على اللغة.

5. أسباب اختيار الموضوع

للقيام بأي دراسة لابد من أسباب تدفع الباحث إلى الأمام للوصول إلى نتائج صحيحة ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- أن هذا الموضوع يمس مجال تخصصي .
- الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على لغة الشباب.
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في الاستمالة على عدد كبير من المستخدمين والتأثير على لغتهم.
- معرفة الآثار الناتجة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على لغة الطالب الجامعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

- القيمة العلمية لموضوع الدراسة.
- أنه يعتبر موضوع حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات فيه خاصة في جانب استخدام اللغة داخل المواقع التواصل الاجتماعي.
- الانتشار الهائل للفيس بوك بين الطلاب الجامعة في الآنية الأخيرة.

6. تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الضرورية لنجاح أي بحث علمي، وخاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية ذلك أن المنظور الأول لتصميم بحث دقيق وبعيد عن الغموض يتم عن طريق الاهتمام بجميع الثغرات التي تمكن أن تكون به حتى تكبح مجال الخيال والتأويل الشخصي للباحث، وتجنبنا لذلك تم تحديد المصطلحات الأساسية التي يدور عليها موضوع دراستنا الحالية المتمثلة في "القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك نموذجاً) وعلاقتها على اللغة المتداولة لدى الطالبة الجامعيين".

1.6 مفهوم اللغة: وتتمثل في ما يلي

أ- **المفهوم اللغوي:** ويرى "ابن سنان الخفاجي" أن اللغة جمعها لغات، ولغين ولغوت وقد قيل: أنها مشتقة من قولهم لغيت بالشيء إذا أولعت به وأغريت به وقد قيل بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق، ومنه قولهم سمعت لواغي القوم أي أصواتهم، ولغوت إذا تكلمت، وأصلها على لغوة على مثال فعله.

(ابن سنان الخفاجي، 2010، ص72)

واللغة في "قاموس الصحاح" تعني لغا قال باطلا، وألغى الشيء أبطله وألغاه.

من العدد ألقاه منه واللاغية، اللغو قال تعالى "لا تسمع فيها لاغية" أي كلمة ذات لغو، واللغو في الأيمان مالا يعقد عليه القلب، واللغة أصلها لغى ولغو وجمعها لغى مثل برة ويرى ولغات أيضاً وقال بعضهم سمعت لغة بفتح التاء.

(الامام محمد بن أبي بكر الرازي، 1990، ص381)

ب- **المفهوم الاصطلاحي:** لقد عرفت اللغة تعريفات عديدة ومختلفة، كل حسب تخصصه ووجهته.

ومن أشهر تعريفات العرب القدامى ما ورد عن ابن الجني بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". (أبو الفتح عثمان ابن الجني، 1955، ص8)

ومن التعريفات المأثورة أيضا للغة تعريف ابن خلدون المتضمن "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني، فلا بد أن تصير ملكة مقرره في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو بكل أمه بحسب اصطلاحاتهم".

(محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، دس، ص547)

أما "ستيفن أولمان" فيرى أن اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية".

(ستيفن أولمان، 1988، ص31)

أما حديثنا فأشهر التعريفات المتداولة للغة تعريف "فرديناند دي سوسير" عرفها "أنها نظام من الإشارات أو العلامات التي تعبر عن الأفكار وهي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ليساعده أفرادها على ممارسة هذه الملكة" ففي هذا التعريف إشارة بأن اللغة نظام يتألف من الرموز والعلامات وظيفتها التعبير عن الأفكار والآراء، ذات طابع اجتماعي.

(فرديناند دي سوسير، 1985، ص27)

وفي تعريف آخر " اللغة هي نظام من العلامات التي يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة".

(صالح بالعيد، 2009، ص182)

وتعرفها اللسانيات بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة، أو من خلال ألسن " des langues " وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك.

(عبد الجليل مرتاض، 2003، ص29)

2.6. مفهوم اللهجة: اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة والصفات التي تتميز بها اللهجة تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها.

كما أطلق على اللهجة لفظ (اللحن) حيث قال أحد الأعراب: "ليس هذا لحنى ولا لحن قومي".
(حاتم صالح الضامن، 1989، ص33)

3.6. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- **مفهوم التواصل:** التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسل و ذات مستقبل، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم.

(عمر اوكان، 2001، ص36)

ويعرف كذلك "العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد".

(يوسف القطاني، ص316)

ب- **مفهوم التواصل الاجتماعي:** "إن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.

(ماجد رجب العبد السكر، 2011، ص10)

ت- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

إن شبكات التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية مثلا.

(محمد العربي خضير، 2014، ص76)

وتعرف أيضا على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل: صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

(إيمان حنين شين، 2015، ص 19)

4.6. تعريف الجامعة: هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها، وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية.

وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم.

- **طلبة الجامعة:** إن الطلبة من وجهة نظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة. (أنور علي البرعاوي، 1989، ص 12)

7. الدراسات السابقة:

وتتمثل الدراسات السابقة في ما يلي:

الدراسة الأولى: بعنوان " واقع اللغة العربية في شبكة الفيس بوك "
(دراسة في ضوء التخطيط اللغوي)

∑ اسم ولقب الباحث: محمد العربي خضير وتحت إشراف الأستاذ خليفة صحراوي الرتبة.

∑ السنة الجامعية: أجريت الدراسة في سنة 2014/2013.

∑ مكان البحث الذي أجريت فيه الدراسة: أجريت الدراسة في عنابه.

∑ وكانت طبيعة البحث الذي أجراها الباحث دراسة ميدانية تتخذ من الواقع مرجعا له ومصدرا لمدونه فالدراسات اللغوية لا تخرج عن هذا الإطار، بل في أمس الحاجة لتحريات ميدانية وبحوث مؤسسة على منهج علمي وموضوعي.

∑ إشكالية البحث الذي اعتمد عليها الباحث في دراسته:

- ما هو واقع اللغة العربية في شبكة الفيس بوك التواصلية؟.

وتتدرج عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي صور التعدد اللساني الذي يميز لغات التواصل على الشبكة؟ وما هي أشكال ومستويات التداخل اللغوي الذي ينتج عن هذا التعدد؟.

- ما هي خصائص ومميزات الرصيد الفردي المشكل لمعجم اللغة العربية في الفيس بوك؟.

- ما هي صور كتابة اللغة العربية على الشبكة؟ وما دواعي كتابتها بالخط اللاتيني؟.

- هل يمكن أن تكون شبكة الفيس بوك وسيلة من وسائل التخطيط للغة العربية؟.

• **المنهج المتبع:** اعتمد الباحث في دراسته على منهجين الوصف والتحليل، فالأول لتحديد الظواهر اللغوية ووصفها كما تحدث في واقعها، والثاني للتعمق في مكانها بالتحليل والدراسة.

• **فرضيات الدراسة:** ومن المعلوم أن لكل بحث فرضيات ينطلق منها الباحث وبهذا فقد تم الباحث الاستناد في دراسته على فرضيات وهي:

- تعدد الخطابات وأساليب التواصل عبر الشبكة، فهناك من يتواصل بالعربية الفصيحة ومن يتواصل بالعامية الدارجة.

- ينتج عن التعدد تداخلا بين لغات التواصل على شبكة خاصة مع ظهور كتابة العربية بالخط اللاتيني.

- تنوع وثرأ المعجم المشكل للغة التواصل على شبكة فيس بوك.

- إن شبكة الفيس بوك رغم التعدد اللغوي والتداخل إلا أن لها إجابيات على اللغة العربية، فقد وسعت نطاق استعمالها بعد أن كانت حبيسة التعليم والإدارة.

• وقد اعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان حيث اعتمد فيها على إحدى عشرة سؤالا يمكن من خلالها معرفة الآراء اللغوية للمتواصلين على شبكة فيس بوك ومعرفة واقع اللغة العربية منها.

• أما بالنسبة لمجتمع البحث قد اعتمد الباحث على اختيار عينته على العينة العشوائية الغير معيارية، كون مجتمع الدراسة غير متجانسة، وبهذا كانت حجم العينة المختارة هي 100 مفردة.

• وتهدف الدراسة إلى:

تهدف إلى كشف واقع اللغة العربية وتبيين خصائصها التركيبية (المتن) ومنزلتها الاجتماعية (المنزلة)، وذلك في إطار تحديد الوقائع اللغوية كأهم وأول مرحلة من مراحل التخطيط الإصلاحي للغة وقد اختار الباحث عينة جزائية تتكون من مئة فرد من مرتادي شبكة الفيس بوك يختلفون في المستوى والجنس والوظيفة (المهنة) ثم جمع من خلالها مدونة مكتوبة تتألف من حوارات تواصلية (الدردشة) ومشاركات وتعليقات ترد على الشبكة

• أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

استنادا للوصف والتحليل خلص الباحث لنتائج تتضمن واقع العربية في الشبكة الفيس بوك منها : منافسة اللهجات الدارجة العامية واللغات الأجنبية للعربية الفصيحة؛ إذ سجلت غلبة اللهجات الدارجة على هذا الواقع المتعدد، وقد أدى هذا التعدد إلى كثرة التداخلات اللغوية بين العربية الفصيحة والدارجة كازدواجية، والعربية الفصيحة واللغات الأجنبية كثنائيات. وأغلب التداخل ما كان بين العربية العامية واللغة الفرنسية خاصة في المستويين النحوي التركيبي والمعجمي.

خلاصة وتقييم:

ومن خلال ما تم ملاحظته من هذه الدراسة ، فإن الباحث قد اعتمد في دراسته على منهجين الوصفي والتحليلي ، وذلك من أجل الوصول إلى أهم النتائج التي يرغب في الوصول لها. وإن من أهم مواطن القوة أن الباحث قد ركز على الجانب اللغوي الذي يعتمد عليه الشباب أثناء تواصلهم داخل الفيس بوك.

وقد استفدنا من هذه الدراسة على التعدد اللغوي في شبكة الفيس بوك .

الدراسة الثانية: بعنوان "لغة التواصل الاجتماعي وأثرها في جذب السياحي"

(فيسبوك نموذجاً)

• اسم ولقب الباحثة: إيمان حنين شين وتحت إشراف الدكتورة ليلي سهل.

• السنة الجامعية: 2014/2015.

• مكان الدراسة : أجريت الدراسة في جامعة محمد خيضر في بسكرة .

- الدراسة التي قامت بها الباحثة دراسة ميدانية وذلك للتعرف على مدى تأثير لغة التواصل على السياح.
- أهم التساؤلات التي قدمتها الباحثة في دراستها:
 - ما هي اللغة؟
 - ما هو التواصل؟
 - كيف يتحقق التواصل الغوي والغير لغوي في الفيسبوك؟ وما أثر كل ذلك على جذب السياحي؟
- **المنهج المتبع :** المنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي لمدى ملائمته للموضوع، وكذلك المنهج الإحصائي الذي لجأت إليه لتحديد النسب في البحث.
- واستخدمت في دراستها على عدة أدوات لجمع البيانات وهي كالتالي:
 - **المقابلة:** وهي من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد.
 - **الاستمارة:** استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:** من أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة هي:
 - تعددت واختلفت تعاريف اللغة عند العلماء والباحثين كل حسب منهجه وتصوره انحصرت وظيفة اللغة عند بعض العلماء في التواصل فيما عارض آخرون ذلك وأكدوا أن لها عدة وظائف أخرى.
 - تعددت مفاهيم التواصل، وتشبعت معانيه واختلط بغيره من المصطلحات فصار ردفا لها، وليكون التواصل ناجحاً لا بد من وجود عناصره الستة المتمثلة في (المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، الشفرة، السياق).
 - أنواع التواصل الاجتماعي ثلاثة وهي : التواصل اللفظي، الكتابي، الإلكتروني وهذا الأخير أي التواصل الإلكتروني يشمل النوعين السابقين.
 - السياحة ظاهرة عرفها الإنسان منذ القدم، وقد عززت في عصرنا الحالي بفضل مواقع التواصل الاجتماعي.
 - لقد ورد الرمز في عبارات الأشكال السياحية الفيسبوكية بأنواع وهي : الرمز الطبيعي، الرمز التاريخي، الرمز الديني.

- اشتملت أشكال الفيسبوك على التواصل اللغوي والذي تمت بالمستويات اللسانية الأربعة (المستوى النحوي، الصرفي، الدلالي، الصوتي)، وعلى التواصل غير اللغوي والذي تجلى في (الرمز، الصورة، السياق).

- لقد تحقق تأثير وانجذاب المتلقي الفيسبوكي بتداخل كل من التواصل اللغوي والصورة.

خلاصة وتقييم:

وكتقييم لهذه الدراسة فإن الباحثة لم تتطرق لأهم النتائج الأساسية لهذه الدراسة بحيث أنها تحدثت عن المفاهيم العامة للدراسة دون التركيز على الفرضيات التي استعملتها في الموضوع أما بالنسبة لمواطن القوة فإن الباحثة كانت موفق في اختيارها للمنهج الوصفي التحليلي بحيث كان مناسب لموضوعها، مع استنادها للمنهج الإحصائي التي لجأت إليه في تحديد النسب.

وقد استفدنا من هذه الدراسة على مفهوم اللغة وأهم وظائفها والتواصل اللغوي داخل الفيس بوك.

الفصل الثاني

ماهية اللغة وأهم أنواع اللهجات

تمهيد

1. اللغة أهميتها ووظائفها

1.1. وظائف اللغة

2.1. خصائص اللغة

3.1. أهمية اللغة

4.1. أشكال اللغة

2. اللهجة بين العامية والفصحى

1.2. اللهجة العامية وأسباب ظهورها

2.2. اللغة الفصحى ومميزاتها

3.2. علاقة اللهجات العامية بالفصحى

4.2. الفرق بين اللغة واللهجة والعلاقة

خلاصة

تمهيد

تعتمد الأمم في ترسيخ شخصيتها بين الأمم على ركائز مهمة في حياتها على تاريخها وعلى دينها وتقاليدها الخاصة وأعرافها الاجتماعية، وعلى لغاتها، ولعلّ اللغة أعظم ركيزة يقف على طرفها المجتمع، فبها يعرف نسبه وبها يكشف عن مدى تقدمه، واللغة كالإنسان تأخذ وتعطي، وتنشأ وتعيش، وتتطور وتتسع، وتلد وتموت، فلغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية، بل هي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتقدم، فهي التي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة، بل بين حضارة وحضارة، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة، لا يتفاهمون ببسر وسهولة فحسب، وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعا إنسانيا موحدًا متجانسًا، لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية، بها يعمق الإنسان صلته وأصالته في المجتمع الذي يولد فيه، حيث تخلق اللغة من أفرادها أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.

1. اللغة أهميتها ووظائفها

1.1. أهمية اللغة:

- 1- اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة. واللغة هي معجزة الفكر الكبرى.
- 2- أن اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي.

(نور الهدى لوشن، 2000، ص 171)

- 3- أن اللغة هي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها. وقد قال فيلسوف الألمان فيخته : "اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراساً خاضعاً لقوانين إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان " . (علي عبد الواحد الوافي، د ت، ص 154)

ويقول الراهب الفرنسي غريغوار : " إن مبدأ المساواة الذي أقرته الثورة يقضي بفتح أبواب التوظيف أمام جميع المواطنين، ولكن تسليم زمام الإدارة إلى أشخاص لا يحسنون اللغة القومية يؤدي إلى محاذير كبيرة، وأما ترك هؤلاء خارج ميادين الحكم والإدارة فيخالف مبدأ المساواة، فيترتب على الثورة - والحالة هذه - أن تعالج هذه المشكلة معالجة جدية؛ وذلك بمحاربة اللهجات المحلية، ونشر اللغة الفرنسية الفصيحة بين جميع المواطنين".

ويقول مصطفى صادق الرافعي : " إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلبت أمر اللغة - من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها - وجدتھا الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها. "

(مصطفى صادق الرافعي، 2000، ص 145)

1.2. وظائف اللغة

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شؤونه، ومن المواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة، يجعلها "هاليداي" في سبع وظائف أساسية هي:

1. **الوظيفة النفعية:** ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام، الشراب، ويلخصها "هاليداي" في عبارة "أنا أريد". Iwaint.

2. **الوظيفة التنظيمية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم، ويلخصها "هاليداي" في عبارة "افعل كما أطلب منك". Do as tell you.

3. **الوظيفة التفاعلية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين، ويلخصها "هاليداي" في العبارة "أنا وأنت". Me and you.

(رومان كاسيون، 1984، ص 89)

4. **الوظيفة الشخصية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، أفكاره، ويلخصها "هاليداي" في عبارة "إنني قادم". Here I come.

5. **الوظيفة الاستكشافية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلم منها .

(ابراهيم صالح الفلاي، 1996، ص 123)

6. **الوظيفة التخيلية:** وهي الوظيفة اللغوية التي يسمح بها للفرد بالهروب من الواقع الذي يعيش فيه ومعاناته من بعض الحالات الانفعالية عن طريق وسيلة يمكن أن يصنعها من خلال بعض المفردات اللغوية التي تساعد فيما ينتجه من قطع شعرية في قوالب لغوية لتساعده في الترويح أو شحذ الهمم والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة.

7. **الوظيفة الرمزية:** وهي من الوظائف ذات الأهمية، فعلى الرغم من إمكانية قيام أي مجتمع من المجتمعات بحفظ دينه وتراثه وأدبه وعاداته عن طريق الأسلوب الشفوي، وذلك لان اللغة المكتوبة تمثل رموزا إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبذلك يمكن نقل ذلك التراث الشفوي من جيل إلى جيل والحفاظ عليه من الضياع خلال تدوينه.

(عاطف مذكور، 1987، ص 67)

يرى العالم الروسي (ياكوبسون) أن هناك ثلاث وظائف أساسية للغة وهي:

- 1- **الوظيفة التعبيرية:** وتطلق على اللغة التي تتخذ طابعا تعبيريا في الفن والأدب بوجه عام بهدف التعبير عن المشاعر أو تحريك المشاعر أو اتجاهات الشخص المتلقي مستهدفة تحديد انطباعات حقيقية أو تصنيعية. (حسام الخطيب، 1984، ص94)
- 2- **الوظيفة الإعلامية:** وهي الوظيفة التي تستخدم فيها لغة المعرفة (الخبرية) التي تفيد في إيصال المعلومات والقيام بوظيفة الإبداع وإبلاغ الحقائق كما يحدث في الاتصال الإعلامي بوسائله المختلفة.
- 3- **الوظيفة الخطابية:** وجوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئا ما، أهم شيء في هذه الوظيفة هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون. (عبد الجبار ولي، 1980، ص 195)

3.1. خصائص اللغة

تمتاز اللغة بخصائص متعددة منها:

- أنها لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتوصله بالآخرين.
- هي مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه.
- هي أصوات والأصوات تنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى معيناً يصبح مدلولها ومفعولها الخاص بها، فكلما كان الملفوظ واضحاً كان المعنى والمدلول واضحاً أيضاً.
- هي عرقية لأن أفراد المجتمع تعاونوا واتفقوا على الألفاظ ودلالاتها.

(نفوسة زكريا، 1964، ص 123)

- هي متشابهة، إذ أن اللغات تتشابه في أنها تصدر من جهاز النطق الإنساني وتشارك مع بعضها البعض بالتركيب والتعقيد والنظام.
- هي متغيرة إذ تتغير بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة.

(محمد بن ابراهيم الحمد، 2005، ص169)

- أنها مرتبطة بالعرف اللغوي، فربط اللفظ المدلول أو المعنى عرف أولاً، ويجب أن يدل على شيء مفهوم لدى الجماعة، وقد يكون اللفظ معان متعددة إذا اتفق المجتمع عليها.

(محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، ص 168)

ويرى " تشومسكي " أن اللغة الإنسانية تتميز بعدة خصائص وذلك على النحو التالي:

1. **الازدواجية:** تحوي أي لغة إنسانية على مستويين من حيث البنية: مستوى تركيبى يتضمن عناصر ذات معنى، تتألف وتتوافق فيما بينها، لتألف الجمل في السياق الكلامي والمستوى الصوتي.

2. **التحول اللغوي:** والمقصود به مقدرة الإنسان على أن يتكلم، بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات.

3. **الانتقال اللغوي:** تكتسب اللغة الإنسانية والتعلم، وعبر الالتقاء يكتسب الطفل طرائق التعبير اللغوي، وتركيب الجمل ويحيط بمفردات لغته، وبعدها يستطيع الطفل استعمال لغته بطريقة خلاقة، وبالتالي تنطلق من جيل إلى آخر.

(عبد الرزاق السعدي، ص 47)

4. **الإبداعية في اللغة:** تعتبر من أهم خصائص اللغة، حيث تتكون اللغة من تنظيم كلامي، مفتوح غير مغلق، يسمح بإنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل التي لم يسبق للفرد سماع الكثير منها من قبل، ومن الواضح أنها ترتبط بتنظيم

5. **قواعد لغوية:** تتيح لمن يدركها استخدام اللغة بطريقة إبداعية، ويتصف المظهر الإبداعي بما يلي:

أ- أن الاستعمال الطبيعي للغة هو الاستعمال المتجدد وليس ترديدا لما سمعناه سابقا.

ب- لا يرتبط استعمال اللغة بأي منبه ملحوظ خارجيا كان أو داخليا، وبالتالي اللغة أداة فكر وتعبير.

ت- يظهر استعمال تماسك اللغة و ملاءمتها لكافة ظروف المتكلم.

(أبو الفتح عثمان، 1957، ص 34)

4.1. أشكال اللغة

لغة نمطان رئيسيان هما محور تناول الباحثين قديمهم وحديثهم، جاء على النحو التالي:

1- **اللغة المنطوقة:** هي اللغة الأكثر دوراناً بين بني البشر قياساً بغيرها المكتوبة، حيث تتكون من أصوات بسيطة أو حركات أو إيماءات، كإيماء الوجه أو تعبيراته أثناء الحديث، أو غير ذلك، كلغة الأذان، ولغة الحركة والشم والانفعالات.

(شحدة فارغ وآخرون، 2008، ص 98)

واللغة المنطوقة التي هي عملية فسيولوجية تجري عبر موجات صوتية هوائية، قد تبوأَت دون شك مكاناً غير مسبوق في حياتنا اليومية، نظراً لتعدد الابتكارات العصرية التي تقوم بدور المرسل، والمستقبل، مثل الهاتف، والمذياع، والتلفاز ومكبرات الصوت، وغيرها كثير، مما حدا بهذا النمط اللغوي أن يحل محل اللغة المكتوبة أكثر فأكثر، وفي كثير من المجالات. هذه اللغة التي تتفاعل فيها عدة عوامل نفسية واجتماعية، وتتضافر معاً في آن واحد، يمكن أن تفيد في تحديد المستوى الاجتماعي، والسيكولوجي للمتكلم، إضافة إلى ثقافته، وقدرته على الأداء، والبلد الذي ينتمي إليه. يقول عالم الاجتماع واللغوي البريطاني بازيل بانستين Benstein Basil (1924-2000م) في هذا الشأن: من خلال اللغة المنطوقة تظهر خصائص المتكلم، و طريقة نطقه، كما تحدد المستويين الاجتماعي والثقافي، والقطر الجغرافي الذي ينتمي إليه، أيّاً كان المجال العلمي الذي ينتمي إليه المتحدث. هكذا يؤكد بازيل صاحب نظرية رمز اللغة Theory of Language Code على أن اللغة المنطوقة التي تصدر طواعية عن المتحدث تعد ناقداً معيارياً للحكم عليه نفسياً وثقافياً.

(تمام حسان، 2004، ص 123)

وفن النطق الذي حدده اللغويون في كيفية الأداء Diction، أو القدرة على الأداء، تعد الأصوات اللغوية دعامة الرئيسية، بل قاعدته الأساسية التي ينبغي أن تحتل مكاناً هاماً في مجال التعليم الحديث، لاسيما فرع تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها. كما أن الأداء المعياري الصحيح للمتحدث يعد انطلاقة نجاحه، وسبباً مهماً من أسباب التواصل مع الآخر، لأن

الشخص ذو الخصائص اللهجية الواضحة، إن أراد تعلم النطق الجيد، فإن هوة الفروق تزداد بين نطقه اللهجي والنطق المعياري المراد، لتصل الصعوبة ذروتها حال رغبته في التواصل الصوتي باللغة الأجنبية التي يدرسها. (عبد الجليل مرتاض، 2000، ص122)

ولكي تتم العملية النطقية في صورتها اللغوية الصحيحة، فإنها تقتضي جوانب نفسية و اجتماعية. هذه الجوانب على النحو التالي:

- وجود شخص آخر، حيث الإشارات الحركية، وإيماءات الوجه قابلة للاستخدام بين طرفي الحديث.
- إرسال متواتر مألوف ومستمر.
- يضفي موقف الإرسال معنى اجتماعياً خاصاً يوجه بدوره سلوك القائمين بالإرسال أو التلقي.

رصد المكونات الصوتية التي ترافقها موجة نفسية واجتماعية.

- حاجة الناطق إلى معرفة صوتية واسعة، ولكن يكفي قدر معين، مع التدريب الموجه بالموضوع تحت الإشراف الدقيق.

(أبو الحسن أحمد بن فارس الصاحي، 1963، ص35)

2- اللغة المكتوبة: هي الأقل استخداماً في حياتنا اليومية مقارنة بنظيرتها الشفاهية، وهي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول، أو معنى متعارف عليه من قبل أفراد، أو جماعات تنتمي إلى نوع واحد، أو مختلف. واللغة المكتوبة يختص بها الجنس البشري دون سواه من الكائنات الأخرى.

وهذا النوع من اللغة تمثله علامات مرئية محددة في رموز ظاهرة ومختلفة، منقولة عن طريق الموجات الضوئية، ومستقبلية عن طريق العين، تعد أحد طرفي الإدراك اللغوي المعرفي، الذي تمثل طرفه الأول اللغة المنطوقة، والحقيقة أن كلا الطريقتين (المنطوقة - المكتوبة) تعتمدان على نفس القواعد والكلمات المعجمية المتوفرة في اللغة، على سبيل المثال، تحتاج اللغة الأدبية إلى مهارة لغوية وشخصية متخصصة، لأنها لغة مكتوبة تتسم بجدية

الموضوعات التي يتناولها الكاتب، إضافة إلى مراعاتها للقواعد اللغوية القياسية، صوتية، وصرفية ونحوية، هذه القواعد من شأنها إظهار العلامات بشكل صحيح، من حيث الموقع والمفهوم السياقي، ومن ثم وضوح الدلالات المختلفة دون لبس أو غموض.

(محمد حسن عبد العزيز، 1988، ص69)

ومجمل القول هنا، أن صاحب النص الأدبي المكتوب ينبغي له أن يكون أكثر حذراً، وأن يبتعد عن اللغة المنطوقة قدر استطاعته، لأنها غالباً ما تتصف بالعفوية والتناثر الكلامي، بل والتفكك في كثير من الأحيان، هذا التفكك الأدائي التي تبدو سلبياته نتاجاً لتعدد أطراف الحديث الذي يشاركون فيه، حيث تصل الرسالة اللغوية موضع الإبلاغ إلى أذهان المستمعين بمفاهيم مختلفة، قد تكون مساوية لعدد هؤلاء المشاركين، مما يكون له أثر سلبي على الجانب الأدائي الذي هو نواة العملية الكلامية.

(رشدي أحمد طعيمة، 2006، ص103)

ولأن اللغة في شقيها المنطوق والمكتوب ظاهرة كونية بشرية خصها الله سبحانه وتعالى بالإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى، كان لا بد وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعقل هذا الكائن وتفكيره، حيث تختزن هذه اللغة في عقله، ثم تنطلق على لسانه في سلسلة من الأصوات التتابعية المسموعة، لتكون مجموعة من الكلمات ذات المعاني المتعارف عليها بين فئة بينها عوامل بيئية شتى، بها يتواصلون، ويحصل بينهم الإفهام والتفاهم، شريطة الالتزام بنظام هذه اللغة. إن اللغة بهذا المفهوم هي عضو فعال في جسد التواصل القائم بين أفراد المجتمع الواحد، ينقلون لبعضهم، ويتناقلون عن بعضهم. وليس هذا التواصل مقصوراً على متحدثي اللغة الواحدة، بل بينهم، وبين الآخرين ممن يتعلمون لغتهم.

(أنس محمد قاسم، 2000، ص98)

2. اللهجة بين العامية والفصحى

1.2. اللهجة العامية

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب العربية الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منهما مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان.

(علي عبد الواحد الوافي، 1972، ص154)

1.1.2. أسباب حدوث اللهجة العامية

يرجع الباحثون أسباب تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من العوامل منها:

- أ- **العامل الجغرافي:** فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار، ويقل التواصل بينهم، فتأخذ اللغة بالتغير شيئاً فشيئاً، ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم، مما يؤدي إلى حدوث لهجة جديدة.
- ب- **العامل الاجتماعي:** تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات، إلى تعدد الطبقات، فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها، وأسلوبها المميز.
- ت- **العامل السياسي:** قد يساعد انفصال قبيلة أو دولة، واعتناق المذاهب السياسية أو الدخول في الديانات الجديدة على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة، تساهم كلها في خلق لغة جديدة بظروف جديدة نابعة من سياقات سياسية في الأصل.

(أبو الحسن أحمد بن فارس الصاحي، 1963، ص52)

الصراع اللغوي: ربما يكون هذا أهم العوامل التي تؤدي إلى تعدد اللهجات، وانتصار واحدة على أخرى، طبقاً لقوانين لغوية؛ فالأقوى حضارة ومادة يكتب له الانتصار.

(محمد عيد، 1981، ص58)

2.1.2. أسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث

إن سبب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث، هي دعوات نادى بها بعض المستشرقين وبعض المستغربين، ممن وجهوا سهامهم طاعة نحو الفصحى، فقد كان المستشرقان الفرنسيان ماسينيون، وبنيار رئيس البعثة العلمانية إلى الشرق، قد نصحا أصدقاءهما العرب بكتابة لغتهم بالحروف اللاتينية، وترك الفصحى.

(علي عبد الواحد الوافي، دت، ص93)

وأما المستغربون فكان أبرزهم "الطفي السيد" الذي كتب عام 1913 عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها إلى استعمال الألفاظ العامية وإدخالها حرم الفصحى، وكذلك "قاسم أمين" الذي أعلن عام 1912 تصريحه عن الإعراب وتسكين أواخر الكلمات، ودعوة "أنيس فريحة" والخوري مارون" خصص إلى استعمال اللهجة العامية مكتوبة بالحروف اللاتينية، وأصدر كتاباً في هذا المجال بعنوان "نحو عربية ميسرة" عام 1955.

(أنور الجندي، 1982، ص188)

• الدعوات الهدامة

لقد ثارت في العصر الحديث معركة بين أنصار الفصحى ودعاة العامية وسميت دعوات استخدام العامية وترك الفصحى بالدعوات الهدامة. وقد ظهرت المشكلات الآتية:

أ- الدعوة إلى استخدام العامية

كان من أبرز الدعوات إلى هدم اللغة واستخدام العامية بدلاً منها، دعوة المستشرق وليام لكوكس، مهندس الري البريطاني الذي بدأ دعوته من خلال محاضراته التي نشرت في مصر عام 1893. تبع ذلك دعوة القاضي ويلمور، الذي أهاب بأبناء مصر إصلاح لغتهم وكتابتها بالعامية، وكان ذلك سنة 1951. (نفوسة زكريا، 1964، ص208)

ب- الدعوة إلى استبدال الكتابة واستخدام الحروف باللاتينية

ومن ذلك نصائح المستشرقين لأصدقائهم العرب بأن إصلاح الخط العربي لا يكون إلا بتبنيته جانباً، والكتابة بالحرف اللاتيني بدلاً منه، بدعوى أن الغاية إفهام السامع، فإن تم فذلك قصد اللغة، وكذلك زعمهم بأن الكتابة بالحروف اللاتينية مختزلة مختصرة في حين أن الكتابة بالحروف العربية صعبة، لتعدد أشكال الحرف الواحد، ولكثرة الحروف المتشابهة في الرسم، كذلك افتقار العربية إلى العديد من الحروف الموجودة في اللغات الأخرى.

(أحمد الخطاب عمر، 1983، العدد 229)

ففي مستهل القرن العشرين أراد الإنجليز تعلم العربية، ولكنهم وجدوا صعوبة بالغة في ذلك فكانوا كما قال عنهم "يوحنا أهنتين كرسكو": "الإنجليز مشهورون بعدم استطاعتهم تعلم لغات الأجانب إلا بمشقة مبرحة، وهو السبب الذي يحملهم على أن يحجموا عن تعلم لغات غيرهم من الشعوب، ويتقاضوا إلى أن يتعلم العالم كله لغتهم.

ويعرفها"، فغرور القوي زين له أن يجعل من الشعوب العربية والإسلامية يقلبون كتابتهم من اليمين إلى الشمال، ومن الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، ليربحوا رجالاتهم وأذنانهم من عناء تعلم العربية. (سعيد الأفغاني، 1971، ص160)

وقد استجاب ضعاف النفوس وصغار العقول لهذه الدعوات، ناهيك عن المشبوهين في خلقهم ووطنيتهم، وشملت نشاطاتهم الدينية كلا من ساحل الشام (لبنان)، ومصر، والمغرب في فترات متقطعة. (نفوسة زكريا، 1964، ص208)

ومن أمثلة الحروف اللاتينية نجد:

أمثلة	الحرف اللاتيني	الحرف العربي
Arewah marhaba bik koya	A	أ
Inchala rabi yefaji	Y	إ
Besahtak koya	B	ب
Saba75ire / hamdela	7 - h	ح
tu croix ana khabarth bih	k- 5	خ
m achi ze3ma tawalti alina bezaf	a-3	ع
9asaman belah	g - 9	ق
inchallah hali f rohek w rabi ychafilek jadetek	H	هـ
m achaallh 3liha	a - 2	ء

ت- تيسير الكتابة العربية:

من أخطر الدعوات التي وجهت للغة العربية تحت ستار تيسير الكتابة العربية دعوة "عبد العزيز فهمي" أحد الأعضاء البارزين في مجمع اللغة العربية في القاهرة، فقد قدم للمجمع سنة 1944 مشروعاً ينطوي على الكتابة العربية بالحروف اللاتينية، ودعوة "أنيس فريحة" التي هاجم فيها اللغة العربية ودعا إلى هجرها.

(محمد حسن عبد العزيز، 1988، ص158)

وفي المقابل ظهر نمط آخر من دعاة العامية من محبي اللغة العربية والغيورين عليها بصفتها وضعت للحياة لا لتركن في زوايا الإهمال، وعلى رأس هؤلاء طه حسين الذي قدم أطروحته التي تبين الطريق للحفاظ على سلامة العربية بحيث تكون مقربة من العامية في يسرها، بعيدة عنها في استهتارها وتملصها. وذلك بتأهيل الكوادر الإعلامية في الإذاعة

والتلفزيون والمسرح، وتفادي الأخطاء السابقة في تيسير العربية، إشاعة الفصحى المبسطة في الأغنية والمسرحية. (أنور الجندي، 1982، ص208)

وقد سار "عبد الكريم خليفة" على نهج "طه حسين" وأضاف لمنهجه في الحفاظ على سلامة اللغة معالجة مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، وحل مشكلة نحو، اللغة وصرفها، وإنشاء مجلدات تستوعب الفصحى وغير الفصحى .

(عبد الكريم خليفة، 1974، ص221)

3.1.2. مميزات اللهجة العامية

يضع دعاة العامية مبررات استخدام العامية ويزعمون لها عدة مميزات، وعلى رأسهم "أنيس فريحة" الذي يرى أن العامية تمتاز بالمميزات الآتية:

- اللهجة العامية حية متطورة، وتغير نحو الأفضل، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المؤلف واعتمادها الفصحى معنا لها.
- الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من جواهر البلاغة.
- الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى، فالعامية برأيه نامية مسائرة لطبيعة الحياة تحرص على إماتة وإهمال ما يجب أن يهمل، واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ.

(إبراهيم أنيس، 1973، ص126)

- العنصر الإنساني يضيف عليها مسحة الحياة، فالفصحى لدى "أنيس فريحة" ليست لغة الكلام، لأنها لا تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية، ودليله على ذلك أننا لا نستطيع التعبير بواسطة الفصحى، بنفس الطلاقة التي نعبر فيها بواسطة العامية عما نريد .

(عبد الكريم خليفة، 1974، ص145)

- ومن نماذج من مشاركات بالصور باللغة العامية الدارجة:



ومن أمثلة ذلك :

- .Salem 3likom saha 3chék wachrak cv

- وعليكم السلام الله يسلمك وانتني زادة مدام الحمد الله رحمة ربي وانتني وش أحوالك.

- .Hmd wachtahki walah l yom rouht tbib mrida chouia

- صحيت حي ولا ميت وشبيك مارجعتش المشاكلك ولا اثرت فيك الانتخابات.

- وشحال يديرو.

2.2. اللغة الفصحى

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم .

(مجد الرازي، 1989، ص55)

1.2.2. مميزات اللهجة الفصحى

- هي اللغة القومية لمائة مليون من العرب، ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين.
 - اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم في غالبيتها على أبواب الفعل الثلاثي، والتي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.
 - تتميز بتنوع الأساليب والعبارات، والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها.
 - هي أقرب اللغات إلى قواعد المنطق.
 - أعطت العربية حروفها الهجائية لمئات الملايين من الشعوب، في بلاد الفرس والهند والترك.
- (أنور الجندي ، 1982، ص9-15)

- ومن نماذج من مشاركات بالعربية الفصيحة :



3.2. علاقة اللهجات العامية بالفصحى

1. أوجه التقارب

بما أن كلا من اللهجات العامية والفصحى من أصول عربية، فلا بد من تشابه بينهما؛ لأنهما من صنع مجتمع عربيّ اللسان والتصميم. غير أن ما ناباه من تلك اللهجات أنها تناتيش لغات تهشمت، وأعقاب السنة لم تبلغ الأوج، وهي ترد العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق، وتنقض الجهد التاريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية.

(محمود تيمور، 1956، ص197)

2. أوجه الاختلاف

- العامية هي لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاصة.
- تحرر العامية من التقييدات والأحكام اللغوية، لتتطرق على سجيته الكلامية باعتبارها اللغة المحكية بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدلالية المنتقاة.
- من يتحدث العامية، ولا يقوى على القراءة والكتابة، يعاني صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه.
- افتقار العامية إلى مالا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية، والمفردات المستحدثة، ولاسيما مستلزمات التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي.

(ابراهيم الساميرائي، 1983، ص 128)

4.2. الفرق بين اللغة واللهجة والعلاقة بينهما

يبدأ الخلاف بين هذه اللهجات واللغة من ثلاث نواحي:

1. المتعلقة بالصوت: فتختلف الأصوات حروفا وطريقة تبعا للغة السائدة أو الأصلية في البلد، وهنا يحضرنا ما قاله ابن خلدون من تأثر اللسان العربي عندما دخل إلى الأقاليم بلغة أهلها الأصلية، فتأثر اللسان المشرقي بالفارسية والتتارية، والمصري بالنبطية، والمغربي بالبربرية وهكذا. (محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، ص 168)

وهو ما يسميه "رمضان عبد التواب" في "التطور اللغوي" بالتغيرات التاريخية للأصوات، حيث يحدث تحول في النظام الصوتي للغة بحيث يصير الصوت اللغوي في جميع سياقاته صوتا آخر، كتطور الباء المهموسة (p) في اللغة السامية إلى فاء في اللغات السامية الجنوبية وهي العربية والحبشية، بينما بقيت على الأصل في اللغات السامية الشمالية. وتطور الجيم إلى دال في بعض اللهجات العربية الحديثة أو كاف مهجورة، والقاف الى كاف مهجورة وغير ذلك. (علي عبد الواحد الوافي، دت، ص 93)

2. المتعلقة بالمفردات: ومن الطبيعي أن يكون أوسع الأبواب انفتاحا لدخول الغريب والجديد في اللغة، إذ يستطيع اللسان الشعبي أن يولد مفردات جديدة تناسب مهنة، وتتلون تلون مجتمعاته المختلفة.

فالمجتمع النسائي له مفردات وألفاظ تخالفها مجتمعات الرجال، وللأطفال مفردات تخالفها وهكذا، ويختلف أصحاب المهن في توليد المصطلحات، هذا في مجتمع واحد فكيف بالانتقال إلى مجتمع آخر حسب ما احتك به من الشعوب.

(علي عبد الواحد الوافي، دت، ص 93).

على أن القواعد سواء ما يتعلق منها بالبنية أو التنظيم لم ينلها في المبدأ كثير من التغيير بين اللهجات العامية العربية كالجمع والتأنيث والوصف والنسب والتصغير وما إلى ذلك.

3. المتعلقة بالدلالات: تتغير الدلالات تغيرا واضحا زمنيا ومكانيا، فاللفظ الواحد ينشأ في بيئة يعبر عن حقيقة وضعه لها، وتبقى هذه الحقيقة ملازمة له عبر زمان طويل من حياته، ولكن اللفظ ككل كائن حي يتأثر بالظروف والبيئات، فينموا ويتحول إلى صورة من التكيف الدلالي المناسب لكل ظرف فيبتعد عن حقيقته في بعض الأحيان.

(محمد حسن عبد العزيز، 1988، ص158)

ولقد حاولت كتب لحن العامة، والتصحيح اللغوي، وكتب التنبيهات على الأخطاء التعبيرية والدلالية أن تترصد هذه التغيرات في اللسان الشعبي، وتسجل لنا ظواهر كثيرة مما غيرته العامة فأخطأت في دلالاته، وغيرته إلى ما يناسب ذوقها أو حياتها الخاصة والعامة، فمن ذلك ما شاع في استعمال المغاربة اليوم عند نزول المطر قولهم: (نزل اليوم شتاء كثير)، وليس هذا التغير الدلالي حديث عهد بالمغرب، بل هو امتداد لما يزيد على ألف عام من لهجات الناس في الأندلس والمغرب.

(محمد عيد، 1981، ص58)

ومن الشائع في كلام العوام وهو أيضا من الخطأ الدلالي المتوارث قولهم (فلان يستأهل ما حصل له)، فيستعملون استأهل في غير معناها، لأن دلالتها الحقيقية هي: اتخذ إهالة، وهي ما يؤتم به من السمن أو الزيت، وقد أشار الأصمعي وابن قتيبة والمازني والأزهري إلى خطأ استأهل بمعنى استوجب واستحق ونبه الحريري في درة الغواص على ذلك فقال: ولم تسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب، ولا صوبهما أحد من أعلام الأدب، ووجه الكلام أن يقال: فلان يستحق التكرمة، وهو أهل للمكرمة. نستنتج أن الألفاظ اللغوية متى غير عن دلالتها الحقيقية أصبحت بذلك لهجة.

(مصطفى صادق الرافعي، 2000، ص189)

ويمكن تلخيص العلاقة بين اللغة واللهجة في النقاط التالية:

- على ضوء علم اللغة لا فرق بين اللغة واللهجة، فكل لهجة هي لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي، وبصرفها، وبنحوها، وبتركيبها، وبمقدرتها على التعبير.

ومن المعروف أن العرب القدامى لم يستعملوا مصطلح "اللهجة" على النحو المعروف في الدرس اللغوي الحديث بل إنهم لم يستعملوه قط في كتبهم.

وغاية ما وجد عندهم هو ما تردده معاجمهم من أن "اللهجة" هي اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام، و لهجة فلان: لغته التي جُبلَ عليها، وكانوا يطلقون على اللهجة "لغة"، أو "أغية".

(ابراهيم الساميراني، 1983، ص 128)

- أن اللغة هي التي تغاير لغة أخرى بأصواتها وبمفرداتها، وبتركيبها مغايرة لا يستطيع معها أن يتفاهم زيد وعمرو، أما إذا كانت الفروق في الأصوات، والمفردات والتركيب من النوع الذي يمكن فيه التفاهم بين الجماعات، فإن هذه تُحسب لهجات، وهذا الرأي يجعل التفاهم مقياساً للفرق بين لهجة ولغة.

- العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.

(ابراهيم صالح الفلاي، 1996، ص 105)

خلاصة:

وفي الأخير يمكن أن نصل إلى أن اللغة التي تنعدم فيها القواعد ويغيب فيها الانضباط باللغة الأصلية إنما هي لهجة، كما أن اللغة بهذا المفهوم تستطيع أن ترقى إلى سدة الإبداع لتتحدى منحى الجمالية عند أصحابها، دون اللهجة اليومية التي تعتبر مباشرة آنية الاستعمال لا مجال للإبداع فيها، ومما يؤكد ذلك ما يلاحظ في كل الدول العربية من توحيدها على لغة واحدة في خطاباتهم الرسمية وإعلاناتهم وإذاعاتهم، يمكن أن يفهمها الشخص في بلده كما يفهمها الشخص الآخر وغيرهما، دون اللهجة اليومية التي تختلف حسب اختلاف البلدان.

الفصل الثالث

شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.
2. خصائص و مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.
3. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.
4. أهداف شبكات التواصل الاجتماعي.
5. نماذج شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

تعد تكنولوجيا الاتصال من أهم التطورات التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة، فالعالم شهد نوع من التواصل بين البشر والفضاء الافتراضي وذلك بالاعتماد على شبكة الانترنت التي بلغت درجة متقدمة من التطور من خلال وسائلها المتنوعة التي تأتي في مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت نقلات نوعية كبيرة في حياة الناس، فأصبح الناس مهووسين بها بسبب ما وفرتهم لهم من مجالات ومساحات كبيرة، حيث أصبحوا من خلالها قادرين على إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل، كما أصبحوا قادرين على التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والتشارك فيما بينهم، والأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع أهمها الفيس بوك الذي يعتبر أكبر مواقع الانترنت اليوم.

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

1.1. المرحلة الأولى: بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها - الدرجات الست للانفصال- وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كابوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء. (زاهر رامي، 2013، ص23).

2.1. المرحلة الثانية : ويشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت. (محمد المنصور، 2012، ص56)

وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع - ماي سبايس- وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى، إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرندير" friendster الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ. (خالد سليم، 2015، ص05)

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكاي يروك" تحقيق « skyrock » كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاع موقع "سكاي روك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

(غزال مريم وشعوبي نور الهدى، 2013، ص17)

ومع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات

الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيسبوك facebook" والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس". (Kiehne,2004, p. 3)

حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس" عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى "twitter" "youtube"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.

(Hayes,2000, p. 11)

2. خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

1.2.. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

1. المشاركة "participation": وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2. الانفتاح "Openness": معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى. (سعدية خاخة وآخرون، 2013، ص30)

3. المحادثة "conversation": حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المروضة.

4. المجتمع "community": وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعليم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا. (عبد الكريم علي دبيسي وزهير ياسين الطاهات، 2013، ص70)

5. الترابط "connectednes": تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما سهل وسرع من عملية انتقال المعلومات. (غزال مريم وشعوبي نور الهدى، 2013، ص42)

2.2. مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

1. العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، وببساطة وسهولة.
 2. التفاعلية : فالفرد فيها كما كأنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم والتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
 3. التنوع وتعدد الاستعمالات : فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث عمله وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء.... وهكذا.
 4. سهولة الاستخدام : فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدمين التفاعل.
- (عبد الله ممدوح مبارك الرعود، 2012، ص33-34)

3. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي وأهم استخداماتها

1.3. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الاسم، السن، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.
- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في مجتمع افتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- إرسال الرسائل : تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

- **ألبومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد كبير من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

(خالد غسان، يوسف المقدادي، ص27)

- **المجموعات:** تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد غير الحاضرين.
- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع، أو المنتجات للفئات التي يحددها.

(مريم نريمان نومان، 2012، ص 46-47)

2.3. ومن أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وهي كثيرة ومتنوعة وأبرزها:

- **استخدامات شخصية خالصة:** فالغالب يستخدم مثلا شبكات مثل "التويتر، فيسبوك" لأسباب شخصية خالصة بالفرد، ليكون على اتصال بأصدقائه مثلا، كما أنه يشارك الناس من خلال اهتمامه وآرائه الخاصة.
 - **استخدامات تجارية:** وهو ما يطلق عليه اصطلاحا "التجارة الإلكترونية وفي المنصات الاجتماعية تؤمن لك البقاء على اتصال مع العملاء، وتسويق المنتجات حيث إن هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاري عالمي.
 - **استخدامات مهنية شبكية:** وذلك عن طريق توسيع التجارة، وعقد الصفقات، والتواصل مع شركاء آخرين يرغبون بالانضمام لنفس مجال العمل الذي يزاوله الشخص.
- (علي عبد الفتاح، 2014، ص120).

- **استخدامات إعلامية:** عن طريق نشر الأخبار، وبث الحوارات، ومواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم لحظة بلحظة، والاستخدامات الإعلامية تكاد تكون لها السيطرة،

نظرا لأنها محل اهتمام جل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به، أو بمنطقته، أو بالعالم، حيث إن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى من العالم.

● **استخدامات ترفيهية:** وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة وأن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية.

وبالطبع فهذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعد في جانب منه ترفيهيا بلا منازع. (مريم نريمان نومان، 2012، ص47)

4. أهداف شبكات التواصل الاجتماعي

نذكر من هذه الأهداف ما يلي:

- إلغاء الحواجز بين البشر كافة، وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بوتقة واحد تدعى الإنسانية برغم كسر بعض الشبكات لهذه النقطة.

- هدم القيم والأخلاق، حيث لا توجد لها في الشبكات الاجتماعية، إذ إنهم يعتبرون مسألة الأخلاق مسألة شخصية تخص الفرد ولا وجود لها في المجتمعات الرقمية.

(حنان بنت شعشوع الشهري، 2014، ص26)

- سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر، فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقا مجانيا على أي هاتف نقال بما يعني أن الخبر يصل المستخدم في أي وقت على مدار الساعة.

- إيجاد ساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات، بمعنى أدق إيجاد "هايد بارك" رقمية على الإنترنت، يتحدث الكل فيها بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.

- زيادة الشائعات عن طريق الشبكات الاجتماعية، فكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر ما يريد من أخبار دون الرجوع لمصدر الخبر.

(علي عبد الفتاح، 2014، ص120)

5. نماذج شبكات التواصل الاجتماعي

1.5. تويتر: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان.

تويتر أسمه من مصطلح تويت (الذي يعني) التغريد، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات التويتات، من خلال ظهورها على صفحات الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

(المجاهد، 2010، ص68)

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006) عندما أقدمت شركة الأمريكية (Obvious) على إجراء بحث أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذلك بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام 2007.

(Glassman, Shogan , Straus, 2010)

1. كيف يعمل موقع تويتر:

يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال " ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing) والتي لا تتجاوز الـ (140) حرفاً . وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء.

(مجاهد، 2010، ص69)

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الإنكليزية، التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت، حيث أنه في عام (2008) ظهر الموقع باللغة اليابانية، وتزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين، بحيث تفوق تويتر الياباني على تويتر الإنكليزي، واستطاع اليابانيون تطوير نسختهم، وذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها، وهذا ما لم يكن متوفراً باللغة الإنكليزية، ومن ثم تعددت لغات تويتر الأخرى.

(حنان بنت شعشوع الشهري، 2014، ص 32)

حتى غاية عام (2010) وصل عدد المغردون الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (200 مليون مغرد)، وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر، ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة، بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد "ماذا تفعل الآن؟" ضمن (140) حرفاً، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء.

وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهتمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون .

(العماري، 2013، ص124)

2. مميزات تويتر:

للتدوين عبر موقع تويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

Σ سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

Σ **محمول ومتحرك:** فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، ولإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

• **مجاني:** لإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

(حلمي خظر ساري، ص257)

Σ **أداة فعّالة للتواصل مع العالم:** فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة ويسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

Σ **مناسب للتواصل الشخصي :** فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

Σ **أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك:** فالتدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

(عباس مصطفى صادق، 2008، ص218)

Σ **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، ولا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.

Σ أداة تسويق فعّالة : فالיום صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

Σ شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعاً شخصياً و موثقاً مع كل تدوينة.

Σ ميزة التتبع « following » : فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولاً بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، ومع الفترة يصبح لك شبكة معارف ومتابعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها ويجمع بينكم هموم مشتركة.

2.5. موقع فليكر:

موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الأنترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

1.النشأة والتطور:

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لودي كورب" ludicorp بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائماً ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور.

(مهاب نصر، 2010، ص29)

ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو

لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أرادوا شعاره هو أرفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة.

3.5. اليوتيوب « youtube » :

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع. (Mayfield,2010,p.6)

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني،و هو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

(حلمي خضر ساري،ص307)

1.النشأة و التطور:

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان " « Me at the zoo » اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت ولتشتريه شركة

غوغل عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، وأغانيهم، ومنتجاتهم للعامه ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره. (حلمي خظر ساري، 2008، ص 311)

2. مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة و أهمها :

Σ **عام و مجاني :** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

Σ **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

(Jarboe,2009,p.2).

Σ **سهل الاستعمال من قبل العامة :** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

Σ **سهل المشاهدة:** فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

Σ **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

Σ **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامه، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

Σ أداة رائعة للترويج: أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع، أفراداً كانوا أم شركات.

Σ ميزة البث المباشر « live streaming »: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر.

(Jarboe,2009,p.7)

4.5. الفيسبوك

يعتبر موقع " الفاييسبوك " واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

(عباس مصطفى صادق، 2008، ص218)

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

(مهاب نصر، 2010، ص10)

1. نشأة الفيسبوك:

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد "مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم فكرة "زوكربيرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

(وائل مبارك خضر فضل الله، 2011، ص10)

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها.

(بخوش، ومرزوقي، 2009، ص39)

وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و لترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.

(فتحي حسين عامر ، 2011 ، ص203)

2. أهم مميزات الفيسبوك:

- **الملف الشخصي « profile »** : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد .
- **إضافة صديق « add friend »** : وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

(بدر الدين بن بالعباس، 2015، ص 56-57)

- **إنشاء مجموعة « groups »** : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **لوحة الحائط « wall »** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.
- **النكزة « pokes »** : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

(Schulz,2005)

- **الصور « photos »** : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- **الحالة « status »** : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **التغذية الإخبارية « newsfeed »:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
 - **الهدايا « gifts »:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
 - **السوق « market place »:** وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.
 - **إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »:** ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج.
- (scansafe,2008,p.5)

3. خصائص الفيس بوك

- **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، ويمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغظ على زر **comment** إضافة تعليقات وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.
- **الإشارة:** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت إنتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك، وبالتالي نرسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.
- **الإعجاب:** خاصية معجب أيضا متاحة بنفس التعليقات أي متاحة بين الاصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك وخاصية معجب بسهولة استخدمت وتطورت في فيسبوك ثم تم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه ولأغراض ترويجية للموقع ذاته.

4. إيجابيات وسلبيات الفيس بوك

أ- إيجابيات الفيس بوك:

- من إيجابيات الفيس بوك نجد:
- وسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء.
- وسيلة لتبادل المعلومات نشر ثقافتنا الإسلامية.
- الالتقاء بالأصدقاء القدامى.
- يساهم في التعاون بين طلبة الجامعة.
- يساعد على إنشاء علاقات إجتماعية جديدة بعيدا عن الأماكن العمل والدراسة والأسرة.
- وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.
- متابعة العلماء والاستفسار عن الفتاوى. (هند عيد وآخر، 2011، ص 101)
- وأصبح الآن موقع الفيس بوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن أفكاره، حيث أصبح يساعد دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، فجاء الفيس بوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- ساهم الفيس بوك كثيرا تلقائيا الى عملية النشر الالكتروني فأى مستخدم للإنترنت يجد نفسه أنه في فيس بوك وقد إزدادت مدل كتاباته وبالتالي قراءاته.
- تطور سرعة الكتابة على الكيبورد والموبايل.

(وائل مبارك، 2010، ص 19)

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر إنضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلامية.

ب- سلبيات الفيس بوك

الفيس بوك حاله حال كثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها نجد:

- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الى الموقع حتى يبدأ بالنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيس بوك يهدر كثيرا من الوقت دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من الطلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

(حلمي خضر ساري، 2009، ص17)

- الادمان وإضعاف المهارات:

هي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية، خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن المواقع الأسري وعن مشاركاتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الانساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه غيرهم وتقوي السرعة البديهية لديهم فيستعطون التعامل مع المواقف بحنكة وصدق وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم الى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

- انتحال الشخصيات:

مازالت انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذ منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وحذف الحقائق عن مسارها.

- الاعلانات الدعائية المنزعجة:

ظهرت في الآونة الأخير منذ منتصف عام 2010 على الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن 26 ألف عضو.

وكتوضيح لذلك شبيه بما يحدث في البريد الإلكتروني إلا وهو أن الشركات صاحبة الشأن تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص مهمتهم الأولى والأخيرة إرسال رسائل دعائية للمستخدمين ويبدو أنهم قد وضعوا في خطتهم موقع الفيس بوك كواحدة من الوسائل المتبعة لذلك.
(أبو الفداء بن مسعود، 2008، ص86)

خلاصة

من خلال كل ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة حيث أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية هي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن الإنسان.

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة

2. حدود الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية

4. عينة الدراسة

5. أداة الدراسة

6. أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مرحلة العمل الميداني مرحلة هامة وبالغة الأهمية في العلوم الاجتماعية، وذلك أن قيمة البحث لا تكمن في جمع التراث النظري حول مشكلة موضوع البحث، وإنما تستدعي أيضا نزول الباحث إلى ميدان الاستقصاء والحقائق.

وذلك من خلال استخدامه لبعض الأدوات المنهجية مستنديين على أحد المناهج الاجتماعية التي يتبعها الباحث في دراسته، وبهذا سيتضمن من خلال هذا الفصل منهج الدراسة ومجالاتها وعلى العينة وكيفية اختيارها وتحديدها، وكذا الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1. المنهج :

إن اختيار منهج البحث في أي ظاهرة اجتماعية أو سياسية، لا يأتي من قبيل الصدفة أو ميل الباحث ورغبته واختيار أي منهج معين، بل أن موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان المنهج المناسب للدراسة أو البحث، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

الذي يعرف : "بأنه تلك الدراسة التي تهدف إلى وصف الواقع المدروس للحصول على

المعلومات عن الظاهرة من حيث كونها أبحاث يتم فيها دراية الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة دراسة تصويرية دقيقة، من حيث العناصر المكونة لها ولطبيعة العلاقة السائدة فيها ونوع فنتها". (جمال زكي، 1692، ص96)

وقد تم استخدام هذا المنهج لوصف العلاقة بين متغيرين المتغير المستقل والمتغير التابع، وذلك قصد التعرف على اللغة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين، بحث أنه يعتبر المنهج المناسب لوصف الظواهر، وهو المنهج الدقيق الذي يعتمد عليه في كثير من الدراسات.

2. حدود الدراسة

1.2. الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة بجامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي، في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2.2. الحدود الزمانية:

وقد بدأ المجال الزماني للدراسة الحالية المتمثل في "القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين" من خلال تقسيمها إلى مرحلتين وهي:

– المرحلة الأولى: وهي الدراسة الاستطلاعية بدأت من 04 مارس إلى غاية 16 مارس.

– المرحلة الثانية: وهي المرحلة الميدانية بدأت من 18 مارس إلى غاية 25 أفريل.

3.2. الحدود البشرية: تمثلت هذه الدراسة من خلال تحديد مجالها البشري من طلبة جامعة الشهيد "حمة لخضر" بالوادي، حيث بلغ عدد الطلبة 3424.

3. الدراسة الاستطلاعية:

الفائدة من الدراسة الاستطلاعية هي:

1. التعرف على مكان الدراسة.
2. التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة و أسلوب اختيارها.
3. التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة.
4. اكتشاف العراقيل والنقائص والصعوبات التي تواجه الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.
5. ضبط أداة الدراسة (الاستبيان) اعتمادا على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات مثل الملاحظة، المقابلة.

4. عينة الدراسة

1.4. العينة وكيفية اختيارها وتحديد ها :

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدارسات العلمية كما تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة الدارسة ما توفر من بيانات معلومات ضرورية .
يعرف "محمد عبد الحميد" العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسميات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.

(محمد عبد الحميد، 1993، ص133)

وفي هذه الدراسة المتمثلة في "القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين"، فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية

التي تعرف على أنها: "العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه الفرصة نفسها في أن يكون ممثلاً في هذه العينة، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي". (كامل سالم أبو ضاهر، 2015، ص 16)

وبعد الاطلاع على مجال الدراسة فقد تبين لنا أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هم الأنسب لإجراء الدراسة عليهم، بحيث نجد أن عملية التواصل معهم أسهل من حيث كونهم من نفس الكلية التي ندرس بها، وبهذا نجد أن الكلية قادرة على تمثيل مجتمع البحث، لذلك كان اختيار هذه العينة عشوائياً، حيث تم اختيار حجم العينة بـ 100 مفردة، وهي بنسبة 2.92% من مجتمع الدراسة.

جدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة

القسم	المجتمع الأصلي	النسبة %
العلوم الاجتماعية	1700	52.40%
العلوم الإنسانية	1544	47.60%
المجموع	3424	100%

2.4. خصائص العينة

جدول رقم (02) توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	29	29%
أنثى	71	71%
المجموع	100	100%

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الأكثر نسبة هم إناث حيث قدرت نسبتهم بـ 71% ، ثم تليها نسبة الذكور بـ 29% .

جدول رقم (03) توزيع خصائص العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة %
18 سنة- 22 سنة	53	53%
23 سنة- 27 سنة	41	41%
28 سنة- 32 سنة	2	2%
33 سنة- 50 سنة	4	4%
المجموع	100	100%

بناءً على نتائج الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة هم من الفئة العمرية (18- 22 سنة) بنسبة 53%، ثم تليها الفئة العمرية (23- 27 سنة) بنسبة 41%، وتليها الفئة العمرية من (33- 50 سنة) بنسبة تقدر بـ 4%، وأقل نسبة مثلت الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (28- 32 سنة) بنسبة 2%.

جدول رقم (04) توزيع خصائص العينة حسب متغير المستوى الجامعي:

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة %
سنة أولى	32	32%
سنة ثانية	22	22%
سنة ثالثة	27	27%
أولى ماستر	13	13%
ثانية ماستر	06	06%
المجموع	100	100%

بناءً على نتائج الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي، يظهر أن أكبر نسبة 32%، تمثل سنة أولى، ثم تليها سنة ثالثة بنسبة 27%، بعدها السنة الثانية بنسبة 22% ثم نسبة سنة أولى ماستر قدرت بـ 13%، وأقل نسبة هي 6% لسنة ثانية ماستر جامعي.

جدول رقم (05) توزيع خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب	89	89%
متزوج	11	11%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية، حيث يظهر أن أعلى نسبة للعزاب قدرت بـ 89%، تليها نسبة المتزوجين بنسبة 11%.

5. أداة الدراسة

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث، وتتطلب عناية خاصة من طرف الباحث، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تعرف على أنها الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، وكانت أهم أداة تم التطرق لها في دراستنا هي استخدام الاستبيان.

الاستبيان: ويقصد به "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخدمة الموضوعية تقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

(فخر الدين عمر، خيرى خمش، 1999، ص284)

ويعرفها "محمد عبد الحميد" على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقدم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في تقرير الذاتي من المبحوثين في هذه البيانات.

(محمد عبد الحميد، 1993، ص154)

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة فقد قمنا بإعداد أداة الدراسة، وقد تكونت هذه الاداة من قسمين الأول يتضمن البيانات الشخصية عن العينة والثاني يتكون من محورين، محور الأول يتضمن القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي، أما المحور الثاني تناول اللغة المتداولة. وقد تم عرض وتوزيع الاستمارة الخاصة بالقوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين ، وبعد عرض الاستمارة على أستاذنا تم تعديل بعض البنود واستقرت أداة جمع البيانات (الاستمارة) في صورتها النهائية على:

حيث احتوى الاستبيان المتمثل " القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة 60 بند مقسمة إلى محورين وكل محور مقسم إلى ثلاث أبعاد وهي:

المحور الأول: القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي.

البعد الأول: التعدد اللغوي من البند 1 —————> 10.

البعد الثاني: السلوك اللغوي من البند 11 —————> 20.

البعد الثالث: الصور والرموز التعبيرية من البند 21 —————> 30.

المحور الثاني: اللغة المتداولة.

البعد الأول: التعدد اللغوي من البند 1 —————> 10.

البعد الثاني: السلوك اللغوي من البند 11 —————> 20 .

البعد الثالث: الرموز والحركات الایمائية من البند 21 —————> 30 .

معتمدين في هذا التقسيم على مقياس "ليكارت" في بدائل الإجابة المتمثلة في : موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة. حيث نعطي (05) إذا كانت الإجابة بموافق

بشدة، ودرجة (04) إذا كانت الإجابة بموافق، ودرجة (03) إذا كانت الإجابة لا ادري، ودرجة (02) إذا كانت الإجابة غير موافق، ودرجة (01) إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة.

6. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، ثم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات والانحرافات المعيارية..... الخ، وضمن الإحصاء الاستدلالي مثل معاملات الارتباط، ومستويات الدلالة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبيانات التي وزعت، وهذه الأساليب هي:

1.6. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.

2.6. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين.

3.6. معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة وقوتها بين أبعاد القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وأبعاد اللغة المتداولة لدى الطلبة الجامعيين.

خلاصة

وخلاصة للفصل فقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي ومعرفة حدود الدراسة التي تم فيها، والتعرف على عينة الدراسة التي إحتوت على 100 مفردة معتمدين في ذلك على الاستبيان وتم تحليل المعلومات الخاصة بالدراسة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع طبيعة الموضوع المدروس.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى

2. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية

3. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة

4. عرض وتحليل وتفسير الفرضية العامة

5. النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد هذا فصل من إحدى الركائز الأساسية في البحث العلمي، لذلك سوف نتناول في هذا الفصل نتائج الاستثمارات البحثية التي قمنا بتطبيقها على الطلبة الجامعيين للتوصل للنتائج النهائية والعامة للدراسة، وسنتطرق للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية من خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

عرض وتحليل وتفسير النتائج

الفرضيات الجزئية:

1. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى

- الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالبة الجامعيين.

جدول رقم (06): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالبة الجامعيين.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
القوالب اللغوية في شبكات التواصل	100	101.62	22.3	0.174	غير دالة عند مستوى 0.05
التعدد اللغوي في الحياة اليومية الواقعي		34.06	6.56		

الاستنتاج: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطالبة الجامعيين.

التحليل والتفسير:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات لتواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية يساوي 0.174 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي هي: لا توجد علاقة ارتباطية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية.

من خلال الجدول الذي يوضح عدم وجود علاقة بين القوالب اللغوية والتعدد اللغوي في الحياة اليومية فقد تم التوصل للنتائج التي توضح قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.05 أن الشباب رغم تفاعلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الدراسة أثبتت أنها ليست لها علاقة ارتباطية دالة بين اللغة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وبين التعدد اللغوي اليومي الذي يعكسه التفاعل الشباب للغة في الواقع.

فمنه نرى أن استعمال اللغة داخل المواقع لا تأثر على لغتهم اليومية، ولا شك أن التعدد اللغوي يجعل من التواصل ثريا ومتنوعا تتعايش فيه وحدات مختلفة الأصول اللغوية والدلالات الاجتماعية، إذ هو نموذج حي وجلي لتفرعات لهجية ولغات رسمية تداخلت في هذا الخطاب التواصلية، وما يزيد من التنوع هذا الرصيد الانفرادي هو ارتباطه بالتواصل اللغوي، ومن المعلوم أن التواصل اللغوي مفهوم شامل إذ هو التعبير عن الحياة بشتى مناحيها ومجالاتها وذلك بصورة لغوية مناسبة.

ومن الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع نجد أن التعدد اللغوي أدى إلى التأثير بصفة جماعية ومكثفة على المستوى اللغوي، حيث تجلّى هذا التأثير في شبكة الفيس بوك من خلال عملية اقتباس الكلمات على اختلاف مجالاتها، وتخصصاتها من اللغات الأجنبية وأغلبه من اللغة الفرنسية ثم الانجليزية، والسبب الأساسي يعود لتجنب المتواصلين على الشبكة عناء البحث عن مقابل وبديل للفظ الأجنبي الذي ألفوه في كتاباتهم أو في واقع حياتهم اليومية التي تشهد اللغة العربية فيها ركودا معجميا ناتجا عن التداخلات والاقتراضات ، كما أن هناك سببا

آخرا يرتبط بالجانب الثقافي هو التبعية والإقبال على كل وافد من الغرب ، حتى كاد يكون اللفظ الأجنبي يكون أكثر ذبوعا وإستعمالا .

2. عرض وتحليل الفرضية الثانية:

- الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (07): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
القوالب اللغوية في شبكات التواصل	100	101.62	22.3	0.324	غير دالة عند مستوى 0.05
مستوى اللغة في الحياة اليومية		33.84	4.92		

الاستنتاج: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

التحليل والتفسير: من خلال هذا الجدول نجد قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.324 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على رفض الفرضية البديلة وقبول بالفرضية الصفرية التي هي: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة

اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

ومنه نرى أن مستوى اللغة اليومية تختلف عن مستوى اللغة التي تستعملها الشباب داخل شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا مؤشر جيد لعدم ارتباطهم بالعالم الافتراضي، وقد يختلف التداخل بين العربية والفرنسية على هذا المستوى في توظيف المتواصلين نماذج مقترضة من الفرنسية عوض وحدات لغوية تمثل وظائف مختلفة من النظام اللغوي في العربية بصفة عامة.

وبهذا يأخذ التداخل على المستوى اللغوي صورا وأشكالا عديدة تتخلل الأداء اللغوي الدارج في سواء كان الغالب مكتوبا بالخط اللاتيني أو بالخط العربي.

وبمن هذا التحليل نجد أن مستوى اللغة يكون إما بالصوت أو بالكتابة، ومن هذا التحليل نرى أن مستوى اللغة داخل شبكات التواصل الاجتماعي لا يآثر على مستوى اللغة داخل الحياة اليومية.

3. عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

- الفرضية الجزئية الثالثة : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (08) : يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدالة
القوالب اللغوية في شبكات التواصل	100	101.62	22.3	0.187	غير دالة عند مستوى 0.05
استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية		34.86	6.79		

الاستنتاج: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

التحليل والتفسير: من خلال الجدول نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين يساوي 0.187 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 مما يدل على رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي هي: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.

وهذا ما أظهرته متوسطه الحسابي حيث نجد أن القوالب اللغوية كانت نتائج المتوسط الحسابي تساوي 101.62 بينما مستوى الرموز والحركات الایمائية في الحياة اليومية 34.86 وهذا يدل على أن مستوى الرموز والحركات قد تختلف من العالم الافتراضي الى

العالم الواقعي، بحث نجد أن استعمال الشباب للحركات الایمائية متناقضة مع الحركات والرموز التي نجدها في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا قد يعود لعدم تأثر الشباب بهذه العالم الافتراضي الذي يقضي الشاب أغلب وقتهم فيه.

ومن الدراسات التي أظهرت مستوى الرموز والحركات الایمائية توصلت لنتائج كانت من بينها :

- تستخدم بعض الأرقام عوض حروف عربية في كتابة " الأرابش " مع الاتفاق النسبي على دلالة كل رقم وما يقابله من حرف عربي.
- تكتب اللغة في شبكة الفيسبوك بالخط اللاتيني، حيث نسبة كبيرة من مرتادي الشبكة تتواصل بهذا النمط، فقد أصبح الفيس بوك من أكبر المجالات التواصلية التي تُكتب فيها اللغة بغير خطها.

الفرضية العامة:

4. عرض وتحليل الفرضية العامة

- الفرضية العامة : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

جدول رقم (09): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل	100	101.62	22.3	0.360	دالة عند مستوى 0.01
اللغة المتداولة في الواقع		94.10	7.732		

الاستنتاج: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطالبة الجامعيين.

التحليل والتفسير : من خلال الجدول نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين 0.360 وهي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية التي هي: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

وهذا ما أظهره متوسطه الحسابي حيث نجد أن متوسط الحسابي للقوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ب 101.62 بينما متوسط الحسابي للغة المتداولة فكانت ب 94.10 ومنه نجد أنه يوجد علاقة بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي، ومن النتائج المتوصل لها يتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.360 أن القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل

الاجتماعي مرتبط مع اللغة المتداولة التي يستعملها شباب الجامعة، أي أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك له تأثير قوي على لغة الطلبة الجامعيين، وذلك من حيث الاستعمال لهذا الموقع.

ومن الدراسات التي درست هذه الظاهرة توصلت الى مجموعة من النتائج وهي:

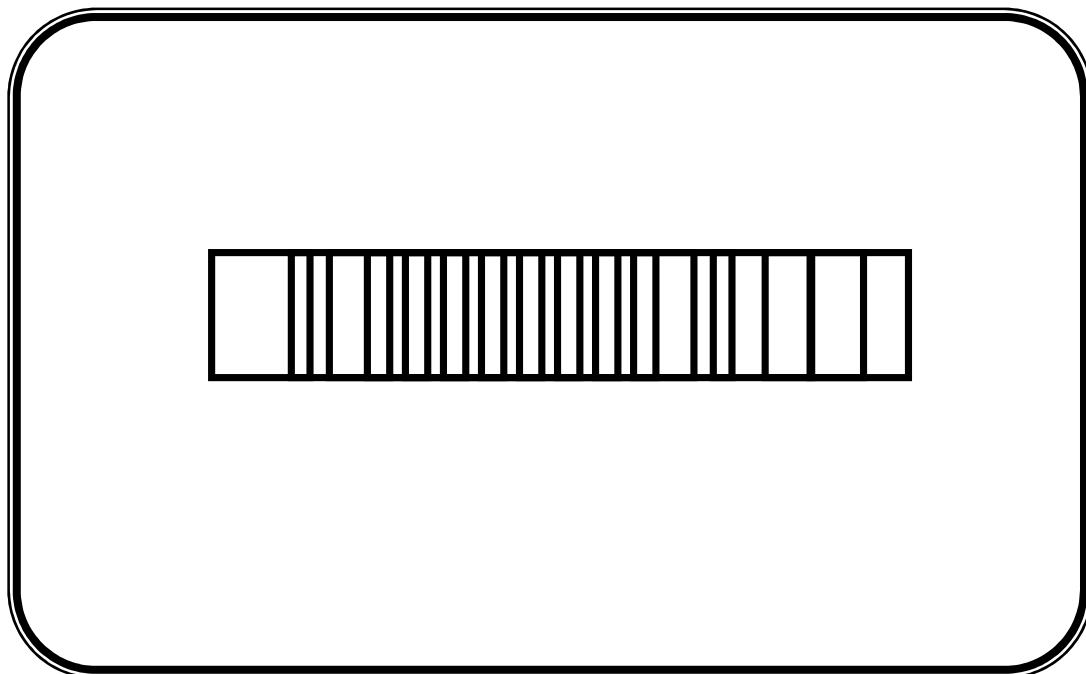
- أدى التعدد اللغوي في شبكة الفيس بوك لإحداث المتواصلين الكثير من التداخلات اللغوية منها على مستوى الازدواجية بين التنوع الفصيح والعامي الدارج، ومنها على مستوى الثنائيات بين العربية واللغات الأجنبية.
- لا تختلف صورة الإقتراض اللغوي في الفيس بوك على صورته في الواقع العربي بصفة عامة، حيث يستخدم مرتادو الفيس بوك كلمات أعجمية كثيرة منها الحرف والإسم والفعل.
- تظهر الازدواجية اللغوية في هذا الواقع المكتوب من خلال استخدام التنوع الرفيع الفصيح والتنوع الوضعي الدارج .
- تظهر الثنائية اللغوية في هذا الواقع من خلال الاستعمال مكثف للغات الأجنبية خاصة الفرنسية والإنجليزية داخل الفيس بوك.
- من إيجابيات شبكة الفيس بوك على اللغة أنه فسحة تواصلية تنشر فيه كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم وغيرها من النصوص التي تزيد من نشر اللغة الفصيحة وتوظيفها في هذه الكتابات.
- وبهذا نلاحظ أن استعمال اللغة داخل الفيس بوك له تأثير كبير على لغة الشباب في حياة اليومية، وإن هذا التأثير قد يكون عكسي، أي أما أن يتأثر الطالب باللغة المستخدمة في الفيسبوك ويصحبها على العالم الواقعي، أو يأثر بلغته اليومية داخل شبكة الفيسبوك .

النتائج العامة للدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي والتعدد اللغوي في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى اللغة في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
- 3- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى استخدام الرموز والحركات الايمائية في الحياة اليومية لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

خلاصة

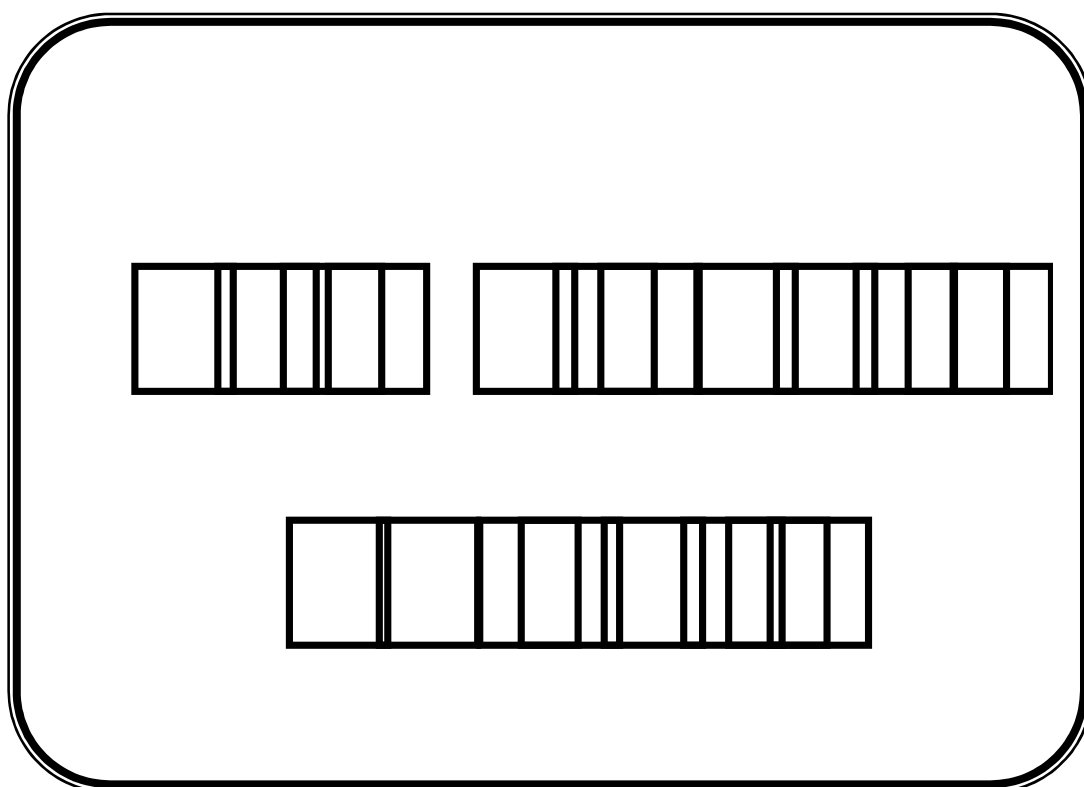
إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المتداولة في الواقع الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة حمة لخضر بالوادي وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة بين القوالب اللغوية المستخدمة في شبكة الفيسبوك وعلاقتها على لغة الواقع.



خاتمة

يتزايد عدد واقع التواصل الاجتماعي على الانترنت بشكل كبير وواضح، ويتم تطوير هذه المواقع من قبل أصحابها من حيث خدماتها وتقنياتها بغية جذب أكبر عدد من المستخدمين وتسهيل عملية التواصل، وما يجد ذكره هنا أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفيس بوك قد لعبت دور كبير في تأثير الشباب لها خاصة من الناحية اللغوية ، إذ تشهد واقعا مزريا يحيطها إشكاليات تهدد كيانها وتزحزح مكانها وتزيد من تطبيق الخناق عليها فهي في وضع تنافسي مع غلبة العامية وطغيان اللغات الاجنبية خاصة اللغة الفرنسية والانجليزية ، وقد نتج عن هذا التعدد في واقع العربية تداخلات لغوية بين جميع اللغات المتواجدة فيه، وعلى جميع المستويات أشهرها الذي يحدث بين العربية الدارجة واللغة الاجنبية، وهذا قد يعود من خلال البيئة التي يمكث فيها الانسان من خلال تواصله مع الغير.

ومن خلال دراستنا لهذه الدراسة تم التعرف على دور اللغة داخل شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الأسباب التي تلعبها اللغة خاصة في جانبها الجغرافي والاجتماعي وتصارعها اللغوي الذي نجده أحد أسباب حدوث هذه اللهجات.



قائمة المراجع والمصادر

أ. الكتب:

1. - يوسف قطامي، إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، الأردن: عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، د ت.
2. ابراهيم الساميراني، فقه اللغة المقارن، بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1983.
3. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1973.
4. ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط1، 1996.
5. ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، لبنان، بيروت: كتاب ناشرون، ط1، 2010.
6. أبو الحسن احمد بن فارس الصاحي، في فقه اللغة وسنن العرب وكلامها، بدران: دط، 1963.
7. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، مصر: دار الكتب المصرية، ط3، 1955.
8. أبو الفتح عثمان، الخصائص، مصر: دار الكتاب العربي، طبع دار الكتب المصرية ج1، 1957.
9. الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخریج وتعليق، الجزائر، عين مليلة: دار الهدى، ط4، 1990.
10. أنس محمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، الإسكندرية: ط1، 2000.
11. أنور الجندي. الفصحى لغة القرآن، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.
12. أنيس فريحة. نحو عربية ميسرة، بيروت: دار الثقافة، دط، 1973.
13. بخوش ومرزوقي، الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد، الجزائر: جامعة الباجي، 2009.
14. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة: ط4، 2004.
15. جمال زكي، السيد حسن، أسس البحث الاجتماعي، مصر: دار الفكر العربي 1692.
16. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دط، 2009.

17. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحمية، قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع، 2011.
18. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات الإجتماعية، عمان، الأردن: دار النفائس، دت.
19. الدكتور حاتم صالح الضامن، علم اللغة، العراق، جامعة بغداد: طبع بمطابع التعليم العالي، ط1، 1989.
20. الراجعي مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2000.
21. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة 2006.
22. رومان جاكسيون، التواصل اللغوي ووظائف اللغة، في ميشال زكريا، اللسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1984.
23. ستيفن أولمان. كمال محمد بشر، دور الكلمة في اللغة، مصر، القاهرة: مكتبة الشباب، دط، 1988.
24. سعيد الأفغاني، من حاصر اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ط2، 1971.
25. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: علم الكاتب، دط، 1976.
26. شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، الأردن: ط1، 2008.
27. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: دار هومة، ط5، 2009.
28. العاري، خالد بن محمد، ماذا بعد تويتر وفيس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، الرياض: مكتبة العبيكان، 2013.
29. عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987.
30. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، الشروق: 2008.

31. عبد الجبار ولي، المفاهيم الاساسية لعملية الاتصال اللغوي والتصويري، بغداد: المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، 1980.
32. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، الجزائر: دار هومة ، دط، 2003.
33. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، الجزائر: ط1، 2000.
34. عبدا لكريم خليفة، وسائل تطوير اللغة العربية العلمية، عمان: اللجنة الأردنية للتعريب، 1974.
35. -على عبد الفتاح، الاعلام الاجتماعي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2014.
36. علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفمية، 1772.
37. علي عبد الواحد الوافي، نشأة اللغة عند الانسان والطفل، القاهرة: مكتبة غريب، د ط ، دت.
38. علي عبد الواحد وافي. فقه اللغة، القاهرة: دار النهضة مصر للطباعة والنشر، ط7، 1972.
39. عمر أوكان، اللغة والخطاب، المغرب: البيضاء، الدار إفريقيا الشرق، د ط، 2001.
40. غزال مريم، شعوبي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، ط1 ، 2011.
41. فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، القاهرة: دار العربي ، دط ، 2011.
42. فخر الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج مع التركيز على المجتمع الغربي، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1999.
43. فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يونيل يوسف عزيز،، بغداد: دار أفاق عربية، 1985.

44. مجاهد أماني جمال، توظيف بعض امكانيات الشبكة العنكبوتية، مصر: جامعة المنوفية، ويب 2 لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، 2010.
45. مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، عمان: مكتبة الرسالة ط1، 1989.
46. محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه، موضوعاته، قضاياها، دار ابن خزيمة، ط1، 2005.
47. محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، لبنان، بيروت : دار العلم للجميع،
48. محمد بن عبد الرحمن، ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، لبنان ، بيروت: دار العلم للنشر والتوزيع، ط1، 1993.
49. محمد حسن عبد العزيز، مدخل الى اللغة، القاهرة :دار الفكر العربى، 1988 .
50. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، دط، 1999.
51. محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنشر والشعر، القاهرة: علم الكتب، دط، 1981.
52. محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الآداب، دط، 1956.
53. نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، الإسكندرية: دار الثقافة، 1964.
54. نور الهدى لوثن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الاسكندرية: المكتبة الجامعية الاسكندرية، 2000.
- II. المجالات**
55. حسام الخطيب، لغة الثقافة ولغة الاعلام، بيروت: مجلة الاداب، العدد 1-3، ك2، 1984.
56. زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان: جامعة عمان الأهلية، مجلة التربية، ع 15 ، 2003.
57. أحمد الخطاب عمر، يسروا النحو للمعربين، الكويت: مجلة العربي، العدد 229، 1983.

58. عبد الرزاق السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثالث والستون، 1429.

59. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، دمشق: مجلة الجامعة، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008.

60. مهاب نصر، "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 46 ، 3 نوفمبر 2010.

III. الرسائل الجامعية:

61. أنور علي البرعاوي، اتجاهات طلبة كلية التعلم نحو استخدام التقنيات الحديثة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاتصال، كلية الاعلام والاتصال، 1989.

62. ايمان حنين شين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في جذب السياحي الفيسبوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاداب واللغة العربية، كلية أداب واللغات، قسم الاداب واللغة العربية، تخصص لسانيات وسياحة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/ 2015.

63. بدر الدين بن بلعباس ، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين – الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا ، ماجستير، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016.

64. حنان بنت شعشوع الشهري ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجا" مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز ،كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية 2014/2015.

65. سعدية خاخه وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للاذاعة المحلية بورقلة، مذكرة لنيل شهادة الليونس الاكاديمي،شعبة علوم الاعلام والاتصال،تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: 2013/2014.

66. عبد الكريم علي دببسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، في دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 2013.
67. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة مكملة لماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
68. ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه -ضوابطه -أثاره ومعوقاته، ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين 2011.
69. محمد العربي خضير، واقع اللغة العربية في شبكة الفيس بوك دراسة في ضوء التخطيط اللغوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات واللغة العربية، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013/2014.
70. مريم نريمان نومان، إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
71. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، مجلس كلية الاداب والتربية، الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

IV. مراجع بالأجنبية:

72. Kiehne, T(2004). “ Social Networking Systems: History, Critique,and Knowledge Management Potentials “ , University of Texas at Austin, Available:

[http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne\(2004\)-sns.pdf](http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf).

73. Hayes. B .(2000). “Graph theory in practice: Part I”. American Scientist “the magazine of Sigma Xi, the Scientific Research Society”, Vol. 88, Num 1.

74. January–February, 2000, Available:

<http://www.google.jo/url?sa=t&source=web&cd=4&ved=0CEYQFjAD&url=htt>.

75. Mayfield, A (2010) . " What is Social media " , e-book, iCrossing.com, United Kingdom ,Available:

<http://www.pdfio.com/k-75620>.

76. Jarboe . G (2009).” You tube and video marketing “,Available <http://books.google.com/books?id=09kzFe5roMUC&printsec=frontcover&sourc>.

77. Schulz, M .(2005).” 85% of College students use facebook”, TECHCRUNCH

(On-Line), Available : <http://techcrunch.com/2005/09/07/85-of-college-studentsuse- facebook>.

78. ScanSafe (2008),”Social networking what every business should know “,A ScanSafe White Paper , Available :

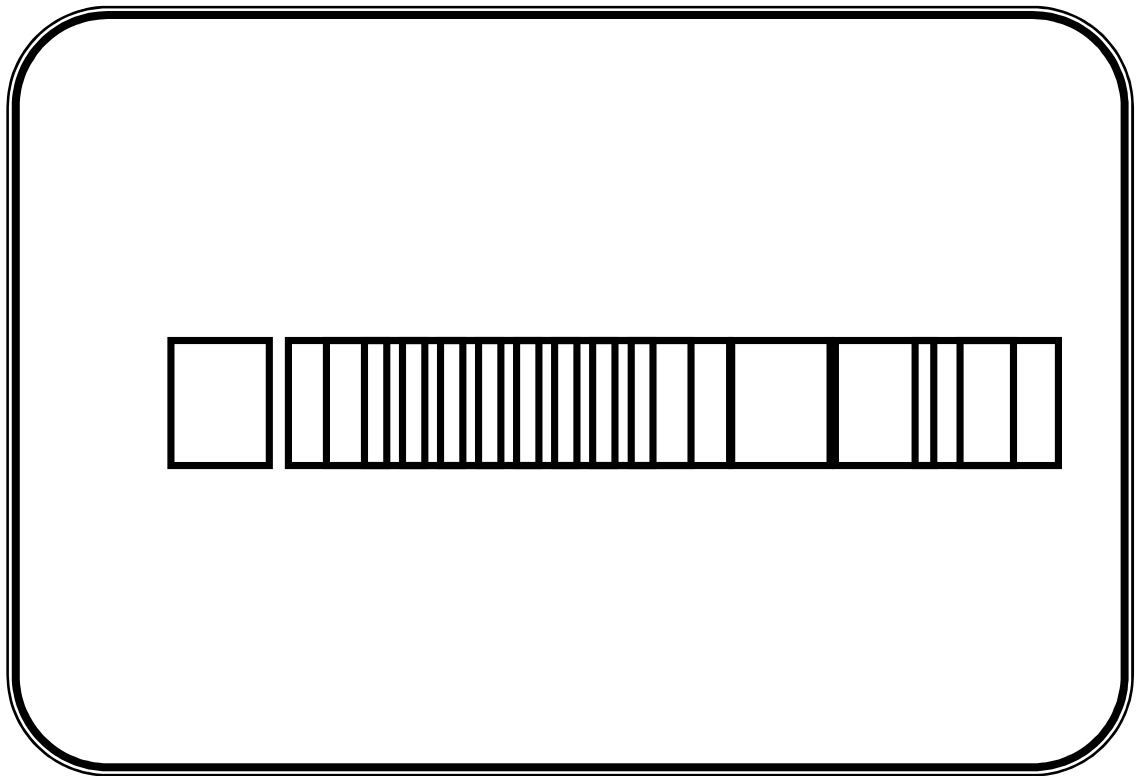
http://www.scansafe.com/downloads/whitepapers/ScanSafe_Social_Networking.

79. Glassman , M. E., Straus. J. R, and Shogan J. C. (2010). "Social Networking and Constituent Communications: Member Use of Twitter During a Two-Month Period in the 111th Congress", CONGongressional Research Service ,7-5700,

80. February 3, Available

<http://www.fas.org/sgp/crs/misc/R41066.pdf>.

81. Ghannam, J (2011). "Social Media in the Arab World: Leading up.



الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الاستبيان

يدخل هذا البحث في اطار اعداد البحوث الأكاديمية لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال تحت عنوان: "القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على اللغة المتداولة لدى الطالب الجامعي"

لذا نضع بين أيديك هذه الاستمارة ونرجو منك الإجابة على عباراتها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) على الخانة التي تجدها مناسبة.

ونحيطك علما أن هذه المعلومات ستستعمل لأغراض علمية فقط.

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن:
- 3- المستوى الجامعي: ☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐
- ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐
- 4- الحالة الاجتماعية : ☐ أعزب ☐ متزوج ☐

الموسم الجامعي 2015/2016

I. المحور الأول : القوالب اللغوية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول : التعدد اللغوي	01	استخدم اللغة العربية أكثر من اللغة الفرنسية					
	02	أستخدم اللهجة العامية كثيرا					
	03	اعتمد في كتاباتي على الحروف اللاتينية (الفرنسية المعربة)					
	04	أغير لهجتي في فيس بوك كي يفهمني الطرف الآخر					
	05	أجد صعوبة في التعليق على منشورات مكتوبة بالحروف اللاتينية					
	06	أتجنب اللهجة العامية دائما مع الاصدقاء داخل الفيس بوك					
	07	أجد سهولة في استخدام العامية لإيصال أفكاري					
	08	أكتسب ألفاظا من اصدقاء أجنب					
	09	أحاول أن أكتب بلغة يفهمها الجميع					
	10	أجد صعوبة في التواصل مع أصدقاء أجنب لعدم فهم لغتهم					
البعد الثاني : السلوك اللغوي	11	أعتمد على الفصاحة في الرد على ما يقال لي					
	12	هدفي في التواصل في فيس بوك هو اكتساب لهجات أخرى					
	13	لا أرد على التعليقات المكتوبة بلغة غير لائقة					
	14	استند في الرد على ما يقال لي داخل الفيس بوك على بعض الاحاديث النبوية					

					استخدم العبارات الفصحى من أجل ترسيخ لغة الام في مجتمعي	15	
					اتجنب دائما الكلام المسيء في المنشورات	16	
					أختار أصدقائي حسب مستواهم اللغوي	17	
					اتعامل مع اصدقائي في فيس بوك بلغة محترمة	18	
					تواصل في فيس بوك لأجل اكتساب مهارات لغوية وثقافية	19	
					ارد بالإساءة عند افتزازي داخل الفيس بوك	20	
					استعين في تعليقاتي على الارقام الدال على الحروف مثل 7amdela/saba7 5air	21	البعد الثالث: الصور والرموز التعبيرية
					استخدم الرموز التعبيرية كلغة لتعبير عن حالي	22	
					عادة ما أعبر عن حالي في نشر صورة	23	
					استند الى ايقونات سمايلي وذلك لتعبير عن شعوري	24	
					عادة ما أجد المنشورات بالصور معبرة أكثر من المنشورات الكتابية	25	
					اعتبر ان الصورة اكثر تعبيراً من الكتابة في بعض الاحيان	26	
					أعتمد على الرموز التعبيرية أثناء محادثتي مع الاصدقاء	27	
					أجد الرموز التعبيرية اكثر تعبيراً و سهولة من الكتابة	28	
					لا أعتمد على الرموز التعبيرية اثناء تواصلتي مع زملائي داخل الفيس بوك	29	
					أجد ان الصور لا تعبر تعبيراً كافي عن حالي	30	

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: التعدد اللغوي	01	اعتبر ان اللغة الفصحى ثقيلة في تبادل الكلام					
	02	اعتمد على اللغة العامية اكثر في محادثتي مع الاصدقاء					
	03	في تبادلي الكلام مع الاصدقاء أقوم بدمج اللغة العربية والفرنسية معا					
	04	معظم حديثي خليط بين اللغة العامية والفصحى معا					
	05	احبذ التنوع في اللهجات في تعاملتي مع الاصدقاء					
	06	اعتمد على بعض اللهجات في تبادلي □□□□□ □□ □□□□□□					
	07	استخدم اللغة الفصحى كثيرا في حوارتي مع زملائي					
	08	اجد صعوبة في قراءة وفهم بعض المصطلحات العامية					
	09	اجد ان القرآن الكريم له دور كبير في ارجاعنا للغة الفصحى					
	10	استخدم كلمات فرنسية في حديثي مع الاصدقاء					

					اتغاض النظر عن الكلمات الرديئة أثناء تحاوري مع الاشخاص	11	البعد الثاني: السلوك اللغوي
					اجد اعاقه لغوية في تعاملي مع الاشخاص الأجانب	12	
					أغير لهجتي عند الخروج الى مناطق اخرى	13	
					اعبر عن موقفي اتجاه الاصدقاء بلغة مباشرة دون الاعتماد على تلميحات أو معاني	14	
					اتجنب اللغة الفصحى أثناء تحاوري مع شخص أمي	15	
					اتعامل بلغتي مع الاخرين حسب مستواهم اللغوي	16	
					أحاول أن اتواصل مع أصدقائي بلغة لائقة	17	
					أعتمد في حديثي على الاحاديث النبوية	18	
					اتناقش مع زملائي في موضوع ما باللغة الفصحى دون صعوبة	19	
					اتجنب الحديث الجارح والريء للرد على الاساءة من الاخرين	20	
					أعتمد على الرموز الحركية كثيرا في تعاملي مع الاصدقاء	21	البعد الثالث: الرموز والحركات الإيمائية
					أجد أن الحركات الإيمائية تعبر عن حالتي إتجاه موقف معين	22	
					اعتمد على حركات ايمائية كلغة مساعدة في ايصال فكري	23	
					استخدم اشارات لغوية كثيرا مع اصدقائي	24	
					أعتبر أن الحركات تنقل المعني بسرعة	25	
					أود لو يرسلني أصدقائي بالحركات الايمائية لأنها الأسرع	26	
					أجد أن الحركات الإيمائية تجعل أسلوبني في	27	

					التواصل مع الغير أدق	
					أعتبر أن الحركات الإيمائية لا تناسبني لأنني لا أفهم بعض حركاتها	28
					تجعلني الحركات الإيمائية أستغني عن الكلام	29
					تسبقني تعابير في وجهي أثناء الغضب أو القلق	30